



مجلة دراسات دولية

اسم المقال: مقومات نجاح النظام السياسي الترويجي

اسم الكاتب: م.م.د. آمنة محمد علي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/6937>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/22 11:51 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



مقوّمات نجاح النّظام السياسي النرويجي

المدرس المساعد الدكتورة

آمنة محمد على (*)

المقدمة



الخارطة السياسية للنرويج

<http://www.maps-of-world.com/norway/political-map.html>
النرويج دولة اسكندنافية، تقع في أقصى شمال غرب قارة اوروبا وتسود فيها احوالات باردة قطبية تتمثل في المناطق الشمالية منها الا ان مناخها يتميز اكثر اعدالا مقارنة بالدول الاخرى الواقعة في الشمال بفضل تيار الخليج الدافئ والقادمة من الغرب لاسيما على شواطئها الجنوبية اما المناطق الداخلية الجبلية فتتصف بالبرودة وتغطيها الثلوج معظم ايام السنة ، هذا الاختلاف في الطبيعة الجغرافية وموقعها المتطرف في اقصى شمال اوروبا ساهم في منحها تبعاً مناخاً وبيئياً وفريداً، بعض الماناطق منها ينعموا من العزلة الطبيعية .

ان الخصوصية الجغرافية التي تتمتع بها الترويج قد اثرت على نمط حياة السكان فيها وطبعت شعب الترويج بطابع خاص ومنحته هوية متميزة، تتصرف بالاستقلالية والانضباط والاجتهاد في العمل ،الامر الذي خلق حالة من الابداع لديه ومنذ القدم في ممارسة حرف تعتمد على ماتتوفره الطبيعة من موارد غنية تمتلكها الترويج من غابات ومياه وثروة حيوانية وبحرية فضلا عن ثروتها النفطية التي تجعلها واحدة من المصادرين الرئيسيين للنفط والغاز على مستوى العالم.

ان حسن ادارة واستغلال تلك الموارد كان له الاثر الاصغر في النجاح الاقتصادي الذي تحقق به التزويد اليوم وشكل احد الدعامات الاساسية لنجاحاتها السياسية اذ يعد النظام السياسي في التزويد من اكبر الانظمة السياسية استقرارا على مستوى العالم ، وقد وضعت التزويد في المرتبة الاولى عالميا بموجب تقارير التنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة لمدة ست سنوات متتالية (٢٠٠١-٢٠٠٦) ومن ثم استعادت هذه المرتبة في عام ٢٠٠٩ فالنزويد اذا افضل مكان للعيش بالنسبة الى تراتبية دول العالم للعيش، وبالتالي فان لهذا الترتيب دلالات كثيرة وكبيرة ، اذ ان التزويد بموجبه تتخطى ، دولا اكثر اهمية من حيث القدرات العسكرية والاقتصادية والتقنية والصناعية والتقليل الدولى ، والتي تسعى ، غالبيتها

^(*) مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

وكما هو معروف لتكون انموزجا للنقوص وان تحتل مرتبة الصدارة في هذا المجال ،والسؤال هنا كيف استطاعت النرويج ان تحقق انجازا بهذا الحجم؟ هل احتلت هذه المكانة بفضل رصانة مؤسساتها السياسية والديمقراطية؟ ام بسب الاستقرار السياسي الذي تتمتع به حكوماتها والبرامج التي تطبقها؟ وماهي النجاحات السياسية وابن مرتكيزاتها ومصادر قوتها؟ لاسيم اذا اخذنا في الاعتبار خصوصية خارطة النرويج وموقعها الجغرافي ومناخها والتي توصف جميعها بالطرف فضلا عن صغر حجمها السكاني ،والمؤكد هنا هو ان جملة من العوامل تقف وراء صياغة صورة ناجحة ومماثلة لتلك الدولة الاوروبية، هذا هو المحور الاساس في بحثنا الموسوم (مقومات نجاح النظام السياسي النرويجي) ،لذا فقد ركزت الدراسة على النجاحات ومؤسساتها وسبل تحقيقها دون النطرق الى المشكلات التي واجهت النرويج اوالاخفاقات التي ربما مرت بها، كما ارتبينا ان نبتدا من الاساسات التي تدعم النظام السياسي ونعرض على القواعد والمرتكزات الساندة له، اطلاقا من التعريف بها حيث خارطتها الجغرافية وما تمتلكه من موارد طبيعية فضلا عن الدور الذي تؤدي الاوضاع الاجتماعية وطبيعة السكان والحرف المرتبط بهم وما له من تأثير على الاوضاع السياسية التي من المؤكد بانها تتأثر بالعامل البشري وتؤثر فيه، اما القوة الاقتصادية فهي الظهير الاكبر والمساند الاهم لآلية دولة في نجاحاتها التي تتحقق او اخفاقياتها التي يمكن ان تتعرض لها ،ثم نتناول نظامها السياسي بشيء من التفصيل، كل ذلك ضمن المباحث الآتية :

المبحث الاول: الطبيعة الجغرافية والسكانية للنرويج

اولا / الموقع والمناخ

ثانيا/الجغرافية والموارد الطبيعية

ثالثا/السكان

المبحث الثاني: مقومات الاقتصاد النرويجي

اولا/قطاع الحرف التقليدية ويشمل:

١- الزراعة والغابات .

٢- الصيد وصناعة الاسماك وصناعات اخرى .

ثانيا/ قطاع الطاقة ويشمل :

١- الطاقة الاحفورية ،وتشمل النفط والغاز الطبيعي .

٢- مصادر اخرى للطاقة وسائل الحفاظ على البيئة .

ثالثا/ ادارة الاقتصاد والتنمية .

المبحث الثالث: المشهد السياسي في النرويج

اولا/ نبذة عن التاريخ السياسي للنرويج .

ثانيا/النظام السياسي في النرويج

١- السلطة التشريعية

٢- السلطة التنفيذية

٣- السلطة القضائية

الخاتمة

المبحث الأول: الطبيعة الجغرافية والسكانية للنرويج

اولا / الموقع والمناخ :

تقع النرويج شمال غرب قارة اوروبا بالقرب من المحيط المتجمد الشمالي يحيط بها بحر الشمال، والمحيط الاطلسي الشمالي، وتشترك مع روسيا وفنلندا، ويحدها من الشرق السويد^١. ومن الجنوب مضيق سكارلاك وبحر الشمال ومجموعة الجزر التي تفصلها عن الدانمارك، ومن الغرب المحيط الاطلسي ويسمى كذلك بحر النرويج، وتضم النرويج ارخبيل سفالبارد الواقع بين جرينلاند وبحر بارننس وجزيرة بان ماين البركانية الواقعة في شمال شرق ايسلندا، وتضم كذلك جزءاً من القارة القطبية الجنوبية الواقعة بين خط الطول ٢٠° غرباً و٤٥° شرقاً المعروف باسم كوين مودلاند^٢.

يؤثر موقع النرويج في احوالها المناخية فيطول النهار في الصيف والعكس في الشتاء، وتنظر اختلافات حادة بين الصيف والشتاء فيها، وتزيد الطبيعة الجبلية من شدة البرودة وبعكس ذلك فان تيار الخليج الدافئ يساعد على رفع درجات الحرارة. وتمتاز المناطق الساحلية باعتدال الطقس صيفاً وسقوط امطار غزيرة كان لها تأثير مباشر في تنوّع انماط النبات، اذ تنتشر الغابات في بعض الجهات وفي جهات اخرى الحشائش والطحالب بينما تسود الفحولة في المناطق الصخرية غير القابلة للزراعة^٣.

لذلك كان للموقع المنطوف في شمال قارة اوروبا من جهة والعزلة التي تفرضها الطبيعة الجبلية التلجمية في معظم المناطق النرويجية والمناخ القاسي والمثلج معظم ایام السنة اثره في تشكيل شخصية خاصة لفرد النرويجي اتسمت بالاستقلالية في نمط المعيشة والاهتمامات الوطنية او الدولية، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان وجود ساحل بحري على امتداد الشمال والغرب منها ساهم في نشوء مدن ساحلية مثلت بوابة قارة اوروبا على العالم عبر المحيط الاطلسي، مما وفر مجالاً رحباً لممارسة مهنة التجارة والتي اختص بها قدماء النرويجيين الذين يقطنون تلك المدن ومنحthem السيطرة على عمليات التصدير والاستيراد للبضائع من والى القارة ،الامر الذي شكل احد عوامل الثراء الذي امتاز به النرويجيون منذ القديم والى اليوم، فضلاً عما اعتادوا عليه من سبر غمار البحار والذي منحهم شعوراً بالأهمية بقى ملزماً لوجдан الفرد النرويجي في النظرة الى مكانته ودوره الأوروبي والاعتزاد بالنفس والتحدي للمخاطر التي تحملها عمليات الابحار في مياه البحار والمحيط الشاسع، ومن جانب آخر فان المناطق الساحلية توفر مجالاً للعمل والارتقاء من مما تقدمه مياه المحيط الغنية بالثروات .

ثانيا/ الجغرافية الطبيعية:

تبلغ مساحة النرويج ٣٢٣٩٠٠ كم مربع، وهي اطول وأضيق دول اوروبا ،اذ ان شكلها اشبه بشريط مستطيل وضيق . وعدها الشكل الفريد يشد الانتباه ايضاً ساحلها الفريد في طوله وتنزقه وتعرجاته وفي تلك الالاف من الجزر والجزيرات التي تكتفه وتحميها. ويبلغ طول خط الساحل الخارجي ٢٦٥٠ كم، لكنه مع تعريجاته ينهاز نصف محيط الكرة الارضية (حوالي ٢٠٠٠ كم)^٤، ومع ماتتميز به الطبيعة الجغرافية للنرويج من تنوع الا ان الطابع الجبلي هو السائد فيها ويغلب عليها طابع الارض الجبلية الصخرية الجرداء،اما منطقة الهضبة الجبلية فانها اراض مرتفعة وتكسوها

^١ مملكة النرويج، تقرير من الانترنت على موقع شبكة الاعلام العربية محظوظ

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=224481&pg=71

^٢ مملكة النرويج تقرير من الانترنت على موقع شبكة الاعلام العربية محظوظ

<http://www.watanialsudan.com/vb/showthread.php?t=628>

^٣ معلومات وصور عن النرويج، تقرير من الانترنت ،على موقع

<http://www.travelpedia.net/forums/showthread.php?t=919>

^٤ د. جودة حسنين جودة ، جغرافية اوروبا الاقليمية ، الطبعة الخامسة عشرة ١٩٩٨ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ..، ص ٤١

الصخور الجرداء والتي عملت على نفقتها كتل الجليد في العصور القديمة وهي الاساس في ظهور الكثير من البحيرات والوديان العميقه فالبحيرات تنتشر بشكل واسع ، وتؤثر طبيعة التربة وقسوة المناخ في تحديد البقعة الزراعية والتي تقدر بحوالى ٣ % فقط من مساحة الدولة^٦.

اما الرصيف البحري فانه يتكون من سهول متوجة هنا ومبسطة هناك ويعلوه الماء بعمق قليل يتراوح بين ٣٦-١٨ مترا ولهذا كان احد المصايد الكبرى للأسماك في العالم ومن اهم المناطق ملاعنة للعيش^٧، وت تكون من منطقة المخلفات الجنوبيه الشرقيه في معظمها من الوديان الوسطي والسفلى لنهر جلما الذى يبلغ طوله ٥٨٦ كم هذا الى جانب عدد من الانهار الاخرى والتي تستخدمن في نقل الاخشاب وتوليد الطاقة الكهرومائية كما يوجد في المنطقة عدد من البحيرات الصغيرة مثل بحيرة مجوسا وتعد المنحدرات في هذه المنطقة اقل حدة منها في معظم انهاء البلاد مما يجعلها أكثر ملاعنة للزراعة والغابات^٨.

ان التكوينات الجغرافية للنرويج تلعب دوراً مهماً واساسياً في اقتصادها ونمط حياة الناس وتجمعاتهم السكانية فيها والتي تعتمد في الاساس على نوعية التربة ومدى وعورة او ملاعنة الارض لسكن والزراعة وحجم الموارد الطبيعية المتوفرة فيها بفضل عن حجم الانهار وما يمكن ان تسهم به في استقرار السكان ومجالات عمل توفرها لهم ،اما الساحل البحري فيعد من المصادر الرئيسية لثروة البلاد سواء في توفير الغذاء او الموارد والثروات الاحفورية زيادة على ما يمثله من الناحية الاستراتيجية بالنسبة للنرويج ولقاره اوروبا ،ولابد لنا من الاشارة الى ان التفاعل الوطيد بين الجغرافية في النرويج والاستقرار السكاني والحرف السائد ودرجة مساهمتها في الاقتصاد المتتنوع والمتنوع القطاعات ظاهرة لها سماتها الخاصة والمتميزة والتي تستدعي التأمل فيها .

ثالثا/السكان :

ينتمي معظم سكان النرويج الى السلالة النوردية المنتشرة بشكل واسع في قارة اوروبا لاسيمما المناطق الشمالية منها في اسكندنافيا والدول المحاذية بها، وقد استوطنتها قبائل الفايكنك في مرحلة ما قبل الميلاد وهم محاربون اشداء اثاروا الرعب للاقوم الاوروبيه ولقرون عده وسيطروا على اجزاء عديدة من القارة ولا تزال الاساطير تروي عنهم الى يومنا هذا ، وتعتبر من الدول القليلة في الكثافة السكانية بالقياس الى مساحتها وذلك يعود الى وعورة الارض وقوسها المناخ في مناطق كثيرة لاسيمما الشمالية منها والتي تتمثل فيها الاجواء القطبية فضلاً عن فقر تلك المناطق بالموارد الطبيعية وصعوبة التنقل فيها اذ يقع اكثراً من نصف المساحة على ارتفاع يزيد عن ٢٠٠ متر بينما يتراوح خط الجليد الدائم بين ١٦٠ - ٢٠٠ متر^٩ ، وتختفي كثافة السكان في هذه المناطق الى اقل من شخص لكم^{١٠} اما نفوس النرويج فتبلغ (٤,٨) مليون نسمة بحسب تعداد عام ٢٠٠٩^{١١} يتراكم معظمهم في النطاق الساحلي الذي تكثر فيه السهول والتلال التي تمتاز باعتدال مناخها ، ففي نطاق لا يزيد على خمسة عشر كيلومتراً يعيش نحو ثلاثة ارباع النرويجيين ، ويقطن

^٦ مملكة النرويج، تقرير من الانترنت على موقع <http://www.watanialsudan.com/vb/showthread>. مصدر سابق

^٧ د. ابراهيم شريف، اوروبا، دراسة اقليمية لدول اشيه الجزء الجنوبي الاسكندرية بدون سنة نشر، ص ٦-٧.

^٨ مملكة النرويج ، تقرير من الانترنت على موقع <http://www.watanialsudan.com/vb/showthread> h، مصدر سابق .

^٩ د. محمد سامي عسل ، اوروبا ، دراسة في جغرافية القارة الطبيعية والبشرية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٥، ص ٢٩٩، ٢١٢.

^{١٠} مملكة النرويج ، تقرير من الانترنت على موقع شبكة الاعلام العربية محظوظ

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=224481&pg=71، مصدر سابق

باقي السكان في الودية الداخلية الضيقة والطويلة وسط الجبال، والتي تسمى (الفيوردات) ويتوفر الريف مناطق سكن لحوالي ١٠٦٢٦ من الترويجيين .

اما المدن فيعيش فيها اكثر من نصف سكان الترويج وتعد اوسلو الاكبر كثافة في السكان كونها العاصمة والمدينة الرئيس في الترويج ومركزاً اقتصادياً مهما في اوروبا في مجال النقل البحري ونقطة تفريغ المواصلات الى الداخل، اذ تبلغ كثافتها السكانية ٥٦٠،٤٨٤ نسمة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٨^{١١} ، وفي اقصى الشمال تعيش طائفة الاب (الايس) وعدد من الفلينيين، ويعمل غالبية السكان ولاسيما في المناطق الريفية، في الحرف التقليدية كالصيد وصناعة الاخشاب وتربية الماشي وغيرها ويظهر المشهد الترويجي صورتين الاولى نرويج الحضر التي قامت على عادات دنماركية المائية منفتحة على العالم ونرويج ريفية قامت على العلاقات الاسكندنافية القيمة التي تتسنم بعدم الميل نحو التقارب مع الخارج.

وقد شهدت البلاد هجرات كبيرة لمواطنيها في الماضي، فما بين ١٨٤٦ - ١٩٣٢ هاجر ما يقارب ٨٥٤ الف^{١٢} من الترويجيين الى الولايات المتحدة بحثاً عن فرص عمل وحياة افضل، واليوم تستقبل الترويج سنوياً اعداداً متزايدة من المهاجرين بما توفره من مستوى عيش و المجالات عمل ومستقبل واعد اذ يعيش فيها مهاجرون قدمو لأغراض شتى من ٢٠٠ بلد مختلف، وقد بلغ عدد المهاجرين اليها حتى بداية عام ٢٠١٠ حوالي ٤٩٤،٠٨٨ شخص^{١٣}.

عانياً شعب الترويج مثله مثل باقي شعوب اوروبا من حقبة الصراعات والحروب لذا فقد سعى الى تحقيق امن وسلم الترويج وشعبه وسلم اوروبا والعالم كذلك، الامر الذي مكنه من ان يحقق خطوات نحو الاستقرار والرخاء . وقد اعلن الشعب عن رغبته في البقاء خارج الاتحاد الأوروبي عندما رفض الانضمام الى الاتحاد الأوروبي في استفتاءين الاول عام ١٩٧٢ والثاني عام ١٩٩٤ بعد ان وافقت الحكومة على ذلك وحصلت على موافقة المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية عليه^{١٤} ، وبغض النظر عن اسباب الرفض فقد كان راي الشعب هو النافذ في هذا الامر وهو مؤشر لقوة صوت الشعب في ديمقراطية الترويج وسواء اكان الانضمام الى الاتحاد الأوروبي سوف يحقق مكاسب للترويجيين ام سيكون علينا عليهم فان شعباً له تاريخ عريق وحاضر مزدهر كشعب الترويج لن يقبل بان يفاس بحجم سكانه وانما بالدور الذي يلعبه بالنسبة الى اوروبا والعالم ويرغب بالحفاظ على هويته وتراثه المتداخل بين الثلوج وطموحاته في الاهتمام بمسائل نظافة وسلامة البيئة والتغيرات المناخية وذوبان الثلوج القطبية وغرق مناطق كثيرة من اليابسة اولاً واخيراً بعيداً عما تجلبه العولمة من تهديم للقوانين الداخلية والاضرار بالموارد الطبيعية والبيئية ، ومن المنجزات التي يغتر بها الترويجيون هي مستوى التعليم لديهم اذ تؤكد تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الامم المتحدة انعدام الامية فيها ومتناهك الترويج واحدة من اعلى مستويات المعيشة في العالم بسبب وفرة الموارد الطبيعية مقارنة بحجم السكان كما ان متوسط الاجور في الساعة الواحدة فيها من بين اعلى المعدلات في العالم الا ان حالات من الفقر

^{١٠} د. جودة حسنين جودة، مصدر سابق ص ٣٥١ .

^{١١} اوسلو، تقرير من الانترنت على موقع <http://www.marefa.org/index.php>

^{١٢} د. محمد سامي عسل، مصدر سابق ص ٣٢٧، ٣٤١ .

^{١٣} الجالية العراقية المهاجرة بالنرويج في الميزان، تقرير من الانترنت على موقع <http://annabaa.org/nbanews/2010/10/209.htm>

^{١٤} الترويج تواجه ازمة هوية في عيدها المئوي جريدة الشرق الأوسط العدد ٩٦٨٨٠، في ٧ حزيران يونيو ٢٠٠٥ . انظر ايضاً فتح جعفر صادق الخزعلي ، النظم الملكية الدستورية الاسكندنافية : السويد والنرويج والدنمارك منذ العام ١٩٤٥ دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه - كلية العلوم السياسية . جامعة بغداد ، ايلول ٢٠٠٧ م ، ص ١٧٦

ظهرت في السنوات الأخيرة لاسيما بين صفوف المهاجرين، وبالمقابل فإن الدولة تومن خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية لمن يحتاجها وقد بلغ معدل البطالة فيها ٦٣,٦٪ في ايار مايو/عام ٢٠١٠.^{١٥}

واخيرا يتحدث النرويجيون اللغة النرويجية ولهجتين مختلفتين. ويدين الاغلبية بالمسيحية الانجليكية اللutherية (وتعرف ايضا باسم كنيسة النرويج) وهي الكنيسة الامم في البلاد اذ يتبعها ٨٦٪ من البروتستانت اما الكاثوليك فيشكلون ٥٪ والمسلمون ٢٪ ديانات اخرى ١٪ بدون دين او ديانات غير معروفة.^{١٦}

والدستور النرويجي يقر حرية الاديان، لذلك يوجد فيها مايزيد عن ٣٠ جماعة ومسجد بين كبير وصغر في مدينة اسلو.^{١٧}

المبحث الثاني: مقومات الاقتصاد النرويجي

يوصف الاقتصاد النرويجي بأنه اقتصاد شامل ومتتنوع وديناميكي يمتلك مقومات الصناعة والزراعة والتجارة وحرف متعددة، ساهمت في نموه وتطوره جملة من العوامل اهمها امتلاك النرويج موارد طبيعية كبيرة ومتعددة وعلى اساسها قامت مجموعة من الحرف والمهن القديمة والحديثة التي ترتبط بالطبيعة الجغرافية بالدرجة الاولى ، منها (الزراعة، الغابات، صيد الاسماك، التعدين، التجارة والمال، الصناعة، النقل البحري، وسائل النقل الاخرى، الخدمات، الاستثمار في مشاريع سياحية، وغيرها) واليوم تأخذ صناعة النفط مركز الصدارة في النشاطات الاقتصادية من خلال مساهمتها في الناتج القومي والعادنات التي تفيض عن حاجة الاقتصاد بما يتيح انخراها واستثمارها لمصلحة الاجيال القادمة. وتتفاوت درجة اهمية القطاعات الاقتصادية بحسب درجة مساهمتها في الناتج القومي وحجم العمالة فيها وما توفره من فرص عمل ثابتة او موسمية ، هذا ما يتضح عليه فيما يأتي وابناءً من الحرف التقليدية:

اولا / قطاع الحرف التقليدية :

١- الزراعة والغابات :

تشكل الزراعة نحو (٧٪) من الناتج القومي^{١٨} الا انها تعد من القطاعات المهمة في البلاد من خلال ما يتحقق عنها من مكاسب والتي تصب في اتجاهين ، الاول يتعلق بمجال توفير فرص العمل، اذ يعمل في الزراعة نحو نصف سكان النرويج ،اما الجانب الثاني فيتعلق بكونها تمثل قطاعاً استراتيجياً يخص الامن الغذائي للبلاد في اوقات الازمات فضلاً عما تقدمه من منتجات غذائية تسد جانباً كبيراً من حاجة البلاد الغذائية ومصدر للغذاء الحيواني الذي يأخذ حيزاً كبيراً من النشاط الاقتصادي في النرويج اما اهم مناطق الزراعة فتشمل المناطق الريفية جنوب شرق النرويج حيث تتتوفر الاراضي الزراعية الخصبة ، ويتركز الانتاج على الحبوب كذلك تزرع الخضروات والبطاطس والمحاصيل الذرة التي يعتمد عليها في غذاء الانسان والنرويج لديها اكتفاء ذاتي من اللحوم ومنتجات الالبان التي تصدر قسماً كبيراً منها لكنها تستورد نصف احتياجاتها من العلف ، وتنتشر المرعى في مناطق واسعة من البلاد ، وقد حظي قطاع الزراعة بدعم حكومة النرويج ، وذلك من اجل ديمومته والعمل على الوصول الى حالة الاكتفاء الذاتي ومن مسائل الدعم ما يتعلق بجعل مستوى دخل المزارعين يضاهي مستوى اجرعمال الصناعة من اجل الحفاظ على اعداد

^{١٥} تقرير من الانترنت على موقع Norway Unemployment Rate

http://www.tradingeconomics.com/Economics/Unemployment-Rate.aspx?Symbol=NO_K

^{١٦} معلومات وصور عن النرويج ، مصدر سابق .

^{١٧} الفلسطينيون في النرويج ، تقرير من الانترنت على موقع www.aljalia.org/print.php?id=5829.

^{١٨} دجودة حسنين جودة ، مصدر سابق ، ص ٣٥٥

المشتغلين بهذا القطاع وعدم تحولهم عنه، وبالرغم من ضعف مساهمة الزراعة في الناتج القومي الا انها تمثل احد العوامل المهمة المؤثرة في نمط الاستقرار والنشاط الاقتصادي .

اما قطاع الغابات فيعد من القطاعات الرئيسية في الاقتصاد النرويجي ويشكل ٢٣٪ من مساحة البلاد^{١٩} ويساهم بنحو خمس صادرات النرويج، وتحتل الغابات اليوم أهمية خاصة في النرويج وعلى مستوى العالم ايضاً ،اذ تعد مصدراً اساسياً للمواد الاولية المستخدمة في صناعة الاخشاب والمساكن والوقود وهي مصدر العيش بالنسبة للذين يمتهنون المهن الغابية او يعملون في صناعة وتجارة الاخشاب والذين يقدرون بـ ٣٠٠٠٠ شخص ،كما ان الغابات والتنوع الاحيائني فيها يمثل قيمة كبيرة من حيث كونها بيئه متعددة وتعد مصفاة لتقطيفه جو الارض والتقليل من نسب الاحتباس الحراري وقد اتخذت خطط من قبل الدوائر المعنية بادارة الغابات وذلك باعتماد اسلوب جديد في التعامل مع الغابات ،اذ يتم زيادة الرقعة الغابية باشجار ذات معدلات نمو سريعة مع تخفيض نسب القطع قياساً بالسنوات الماضية وذلك لاحادث حالة من التوازن في الغطاء النباتي للغابات والحفاظ على المساحات الغابية وتنميتها وهذا لك برنامج يهدف الى تشيير نحو ٤٠٠٠٠ فدان في مدى ٢٠ سنة القادمة وبمعدل زراعة ٣٠ مليون شجرة من جميع الاصناف والتي استقدم منها من دول اخرى كالمانيا او من غرب امريكا الشمالية وتصبح الاشجار صالحة للقطع عندما يزيد عمرها على سبعين عاماً اي عندما يبدأ معدل نموها السنوي بالتناقص ،وتعد الغابات ثروة متعددة فهي تنمو بمعدلات سريعة ،وقد اشتهرت النرويج بصناعة وتصدير الاخشاب منذ القديم وذلك لتوفر الغابات والمجري والماساطل المائية وبكثرة ،اذ تعمل تلك المجرى والماساطل المائية السريعة الجريان على نقل الاخشاب بعد قطعها من الغابات وتسهل عملية نقلها الى موقع تصنيعها او تسويقها وينتشر العمل في فصل الشتاء حيث يساهم الغطاء الثلجي في نقل الكتل الخشبية من مناطق القطع الى انهار التعریم او بالقرب من الطرق الجديدة لتنقل فيما بعد بواسطة السيارات . كما ان مناخ الشتاء يساعد على استخدام القل الالي ،فالبحريات والمستنقعات المتجمدة تصبح معابر تسهل عمليات نقل الاخشاب وبلغ الانتاج السنوي من الاخشاب نحو ١١ مليون م^٣ يستهلك منه حوالي ٣ مليون م^٣ في الريف^{٢٠} ويصنع منها الورق ولب الخشب والالياف الاصطناعية والمركبات الكيميائية المستخرجة من الخشب ويستخرج الكحول من مخلفات اللب الكيميائي للخشب ويستخدم في صناعة البلاستيك ، وتتوفر الجبال والغابات في النرويج فرصاً جيدة للسياحة وممارسة الصيد وكمواقع ترفيهية لسكنها وفرض عمل للارتفاع من صيد الكثير من انواع الحيوانات والتجار بفرائها والذي تمتاز به النرويج .

٢- الصيد وصناعة الاسماك وصناعات اخرى:

تعد مهنة الصيد من اقدم المهن والاكثر انتشاراً في النرويج بما توفره سواحل المحيط الاطلنطي ومياهه الاكثر دفئاً وملائمة للعيش من احياء بحرية يعتمد عليها الصيادون في كسب معيشتهم كالاسماك وعجول البحر والحيتان وهي من اهم مصادر الغذاء لشعب النرويج .

^{١٩} NORWAY - FORESTS AND FORESTy تقرير من الانترنت على موقع [lkhttp://www.borealforest.org/world/world_norway.htm](http://www.borealforest.org/world/world_norway.htm)

^{٢٠} المصدر السابق.

^{٢١} د. جودة حسنين جودة، مصدر سابق، ص. ٣٦١

ويشارك قطاع الصيد بنحو ٢% من الدخل القومي الا ان قيمتها تتضاعف من خلال عمليات التصنيع والتغليف التي تعتمد عليها كمواد اولية تساهم في تلك الصناعة التي تشمل معالجة الاسماك واستخراج الزيت والعلف للدواجن والابقار فضلا عن الماركرین والصابون . ومتزال منتجات الاسماك تسهم بنحو خمس جملة الصادرات ، فالاستهلاك المحلي لايزيد عن ١٠% في حين يصدر منه إلى الاسواق الخارجية . وتبلغ معدلات الصيد السنوي في النرويج ٥,٥ مليون طن ^{٢٢} فالنرويج أولى الدول الأوروبية في صيد الأسماك ، والخامسة على مستوى العالم ، وتقوم بها صناعة تعليب وتجفيف الأسماك ^{٢٣} ، ويتوفر قطاع الصيد سبل العيش لكثير من سكان الريف في النرويج . ان البيئة الغنية التي توفرها بحار النرويج لالسمك والحيوانات البحرية ساهمت في وفرة وتنوع تلك الحيوانات مما اوجد روابط دائمة بين الصياد ومهنته التي تتحقق له منافع لايمكن ان تتحقق له في مجالات اخرى زيادة على ما توفره الانهار والبحيرات المنتشرة بشكل واسع في النرويج من ثروة غذائية ، هذا الواقع طبع صورة النرويج والتقاليد الغذائية والمعيشية لسكانها بالصيد منذ القدم وحتى يومنا هذا كما ساعد ايضا فيربط النرويج مع العالم عن طريق تجارة الأسماك .

ان الاممية التي يحتلها قطاع الصيد في النرويج جعلته عاملا مؤثرا في برامج الحكومة وسياستها الداخلية والخارجية والتي تهدف بالدرجة الاساس الى الحفاظ على حقوق الصيد في مياه النرويج وتنمية وتطوير هذا القطاع لتحقيق مكاسب اكبر منه مع الحفاظ على نظافة وسلامة مياه البحر التي تشكل حقول الصيد الاساسية من التلوث او ما يمكن ان تسببه عمليات استخراج النفط او المخلفات الصناعية وهذه المسألة تأخذ الاولوية في شعارات الاحزاب السياسية وبرامجها . كما تشكل النقابات المرتبطة بالصياديون والجماعات المساعدة لهم من ممثليهم في البرلمان والحكومة عناصر ضغط رئيسية تعمل باتجاه تحقيق مصالحهم والدفاع عن حقوقهم .

ويندرج قطاع الصيد بوصفه قطاعا اقتصاديا حيويا في مجال البحث العلمي الذي يساهم في تطويره وإيجاد حلول للمشكلات التي تعتريه واستثمار المصايد فيه بالشكل الذي يحافظ على الثروات البحرية ويعنى الاحياء المهددة بالانقراض اوسوء الاستخدام والصيد الجائر ، وقد اتفق على تحديد صيد بعض الاصناف كالحيتان اذ يتم كل عام صيد العدد المقرر من مختلف الانواع، تلتزم به مع الدول التي تشاركها منطقة الصيد وهي الاتحاد الروسي واليابان .

لقد كانت مسألة السماح للدول الاوروبية في الصيد في سواحل النرويج وداخل مياه الصيد الخاصة بها في حال انضمامه الى الاتحاد الاوروبي واحدة من المسائل التي اثارت اعترافات كبيرة من قبل الصياديون وبعض السياسيين الذين وقفوا ضد مسألة انضمام النرويج الى الاتحاد الاوروبي ، وهذا بالتأكيد يعود الى الرغبة في صيانة المكاسب المتحققة من مناطق الصيد تلك والحفاظ على الحياة البحرية فيها فضلا عن المحافظة على خصوصيتها وهويتها النرويجية ، ولطالما اثارت تلك المسألة ومنذ القدم صراعات حول حقوق الصيد في تلك المياه، كما تعد مسألة الحفاظ على سلامه البيئة من المسائل الاساسية بالنسبة لشعب النرويج وقد تأثرت سواحل النرويج من الانبعاثات الصناعية القادمة من المملكة المتحدة خلال العقود الماضية مما ادى الى الاضرار بالبيئة البحرية على سواحلها المقابلة لها ، هذا زيادة عما تعانيه بيئتها البحرية في المناطق القريبة من القطب الشمالي بسبب التغيرات المناخية ومتآثر بعليها من اضرار في الوقت الحاضر وانقراض انواع كثيرة من النباتات والحيوانات البحرية وما يتوقع ان يحدث

^{٢٢} المصدر السابق، ص ٣٦٢ .

^{٢٣} النرويج، تقرير من الانترنت على <http://www.marefa.org/index.php>

في المستقبل، لذلك فقد وضع القانون النرويجي شروطاً عدّة تحكم عمليات الصيد ابتداءً من نوعية مراكب الصيد وحجمها وطرق الصيد التقليدية التي لا تؤثّر على الأحياء البحريّة الأخرى أو تلوث الماء .
وهناك قطاعات صناعية أخرى متّوّعة كصناعة سفن الصيد ونقلات النفط العملاقة والتي تمتلك الترويج اسطولاً كبيراً منها والتعدين والصناعات الكيميائية والكهربائية وتضم الصناعات الكيميائية الكهربائية والمعدنية الكهربائية وتستخدم في إنتاج النيتروجين والمعادن كالألومينيوم والنحاس والزنك والنحاس وغيرها من المعادن التي تعتمد على الخامات الطبيعية المستخرجة من التربة ومباه البحر، وغيرها مما لا يسع مجال دراستنا للحديث عنها ونكتفي بالقول بأنّها جميعاً ذات أهمية للاقتصاد النرويجي تتمثل في زيادة حجم الناتج القومي، والدخل القومي وتلقى دعماً من الحكومة طالما تجد فيها مجالاً لتوفير فرص العمل ودعم حركة السوق الداخلية واحدى مصادر إيرادات الخزينة من مساهماتها في الضرائب .

ثانياً/ قطاع الطاقة:

وهو قطاع حيوي وأساسي ويشكل عصب الحياة إذ أنه يدخل تقريباً في جميع المجالات الحياتية في النرويج بوصفها دولة صناعية متقدمة تمتلك نمط الحياة العصرية التي تعتمد بكل تفاصيلها على الطاقة في تسخيرها وادامتها، وهناك مجالان يعملان في رفد هذا القطاع، سناحول التطرق اليهما نظراً لأهمية كل منهما للاقتصاد النرويجي من حيث المساهمة في الناتج القومي فضلاً عن البعد الاستراتيجي الذي يمثلنه في الحاضر والمستقبل النرويجي وهما :

١- الطاقة الاحفورية (النفط والغاز الطبيعي):

بعد هذا القطاع من القطاعات المهمة من حيث مساهمته في الثروة القومية، فالنرويج هي من كبار المنتجين والمصدرين للنفط والغاز في العالم ، مما جعلها تتمتع بفائض نقدي كبير لا سيما بعد الارتفاع الكبير في اسعار النفط.

كانت بداية الاكتشافات النفطية في سواحل النرويج في السنتين من القرن الماضي ، وتم العثور عليه في عام ١٩٧٠ إلا أن ربع النفط تحقق في العام ١٩٧٥ ولم يكن بنسب ملحوظة حتى عام ١٩٨٠ . وقد ساعدت البيئة البحرية (على الرغم من التحديات التقنية والإدارية التي تتأثر بها) في تسخير عمليات التنقيب والانتاج فقد وفرت وسطاً ملائماً لعمليات المسح الجيولوجي وفي عمليات حقن الماء في المكامن النفطية لاستخلاص النفط وإنتاجه، كما ان موقع النرويج الجغرافي في شمال أوروبا كان وما يزال من اهم العوامل التي ساعدت على تسويق النفط في الاسواق الأوروبية المتعطشة للطاقة فضلاً عن ان اكتشاف النفط في السبعينيات قد اعطى اهمية كبيرة له اذ تزامن مع الصدمة النفطية لعام ١٩٧٣ وما تبعها من ارتفاع في اسعار النفط وفي زيادة الطلب الأوروبي الذي سعى الى تنويع مصادره بدلاً من الاعتماد على نفط الشرق الأوسط، من جانب آخر فإن سهولة نقل النفط بواسطة الناقلات البحرية بدلاً من الاتايبيب ساهم في زيادة قيمة الاكتشافات النفطية في بحر الشمال وان وجود النفط في منطقة صخريّة وبوجود ضغط عالي سهولة في حركة النفط في المكامن النفطية، ساهم ايضاً في زيادة معدلات الانتاج ،اذ مهد الطريق لانتاج الحقول من عدد قليل من المنصات البحرية .^{٢٥}

^٤ فاروق القاسم، شفافية..عدالة.. حرفة وتنظيم محكم لقطاع النفط في تجربة النرويج، مجلة الوقت، العدد ١٠٩٠، فبراير ٢٠٠٩، على موقع www.alwaqt.com

^٥ فاروق القاسم، «نموذج النرويجي»، إدارة المصادر البترولية، سلسلة عالم المعرفة / مارس ٢٠١٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٢١٥ .

تمتلك النرويج احتياطياً من النفط يقدر بـ(١٣,٨) مليار م^٣ (الحقائق ٢٠٠٢)^{٢٦}، لذا تعد دولة غنية جداً بمصادر النفط على الرغم من أنها تأتي بالدرجة الثانية بعد روسيا في احتياطيها النفطي بالنسبة لقارة أوروبا ولكن إذا مقيس على أساس عدد السكان فإن حصة الفرد النرويجي تكون أكبر بكثير وهي من أعلى النسب في العالم الصناعي وليس فقط في أوروبا. أما الغاز الطبيعي فإن احتياطيها منه أكبر بكثير من النفط وقد جرى التنقيب عنه في بحر الشمال كونه أغنى الأقاليم في النرويج وتبلغ نسبة الغاز في بحر النرويج ٥٥% وفي بحر بارنتر ٧٠%. إن وجود تجمعات كثيفة من الغاز الطبيعي في بحر الشمال مقارنة بباقي الأقاليم ساعد على تمديد العمليات الاستخراجية فيه في الوقت الذي استمرت الجهود لدراسة وتحضير الأقاليم الأخرى. وكانت النتائج ناجحة باكتشاف حقول عملاقة شجعت الحكومة إذاك على تطويرها تجاريًا، وقد ارتفعت حصيلة صادرات البلاد من النفط والغاز بنسبة ٤% من إجمالي الصادرات وتشكل أكثر من ٢٠% من الناتج المحلي الإجمالي^{٢٧}، وكان للدارة الناجحة للثروة النفطية أكبر الأثر في تحقيق نجاحات كبيرة لقطاعي النفط والغاز والاثر الذي ترتب عليهما بالنسبة إلى اقتصاد النرويج وسياستها الحالية والمستقبلية لتصبح اليوم من أكثر الدول رفاهية من حيث دخلها الإجمالي موزعاً على السكان وفي الوقت نفسه فقد حافظت على الحرفة والمهن التقليدية فيها والتي منحتها هويتها الخاصة عبر الزمن، فقد ساد القلق المسؤولي ويرلمانيي النرويج إبان اكتشاف النفط، وكان الخوف والحد من ان يطغى النفط على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في البلد، ثم بعد اكتشافه في حقبة السبعينيات اعتمدت سياسة الثاني في تصعيده عمليات الاستكشاف ريثما ينهيها البلد اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لتقبل صناعة النفط ، إذ أعلنت لجنة الطاقة في البرلمان النرويجي أهم المباديء في سياسة النفط والتي تتضمن:

١. السعي لتأكيد السيطرة الوطنية في القرارات المتعلقة بعمليات النفط.
٢. توفير احتياجات البلد للطاقة.
٣. خلق فرص جديدة للاستثمار على أساس النفط.
٤. حماية البيئة والصناعات المعاصرة من التأثيرات السلبية.
٥. منع حرق الغاز الطبيعي.
٦. نقل النفط والغاز إلى أرض النرويج قبل تصديرهما.
٧. تقوم الدولة بتنسيق كل العمليات المتعلقة بالنفط بصورة توازن بين الأهداف الوطنية والدولية.
٨. خلق شركة وطنية حكومية تقوم بمصالح الدولة التجارية والمهمات التشغيلية في القطاع.
٩. وضع سياسة ملائمة للمناطق غير المفتوحة.
١٠. تعزيز نشاط النرويج على المستوى الدولي لشرح النهج النرويجي^{٢٨}.

وفي عام ١٩٧٤ قدمت الحكومة النرويجية تقريرها للبرلمان والذي عبر عن المخاوف من نفمة النفط وجرت مناقشته في البرلمان وكانت التوصية بوضع اسس مبنية لاتخاذ القرارات بالنسبة إلى سياسة من الامتيازات وكيفية استعمال ريع النفط والتحذير من التصعيد في الاستكشافات خوفاً من العواقب السلبية واشراك الصناعة الوطنية

^{٢٦} المصدر السابق، ص ٢١٣.

^{٢٧} النرويج تقرير من الانترنت على موقع <http://ar.wikipedia.org/wiki/> انظر ايضاً،

This is Norway — Secondary Industries. (PDF) Norway's Bureau of Statistics.

^{٢٨} فاروق القاسم ، شفافية .. عدالة .. حرافية وتنظيم ممثلاً لقطاع النفط في تجربة النرويج، تقرير من الانترنت ، مصدر سابق .

في عمليات النفط المختلفة او بصورة غير مباشرة عن طريق استعمال عوائد النفط لزيادة الاستهلاك المحلي ، واتفق على ضرورة التخطيط الاستراتيجي الشامل وتوزيع المهام على الوزارات .

ومن المحاذير التي اكد عليها التقرير مسألة انتقال المزيد من الطاقات المالية والبشرية من الصناعات التقليدية القائمة الى صناعة النفط الامر الذي يؤدي الى اضعاف الصناعات التقليدية بعمليات النفط وزيادة الاستهلاك المحلي سوية يمكن ان تؤديا الى زيادة الحاجة الى الابدي العاملة مما ينعكس بدوره على كلف الانتاج للصناعات التقليدية و يؤدي الى ارتقاها ، ان اسباب كهذه قد تفقد الصناعات التقليدية قابلتها على تحمل المنافسة على المستويين المحلي والدولي ، لذلك كان قرار البرلمان بان يتم التصعيد في عمليات النفط تدريجيا وبحسب استراتيجية مدرسة^{٢٩} . وقد اعتمدت الترويج على الشركات الدولية في تطوير الصناعة المحلية وتطوير التقنية الترويجية في قطاع النفط وقد بلغت التجييزات الترويجية لعمليات النفط في اواخر السبعينيات ٧٠% من جمل الكلف وفي اواخر الثمانينيات كان هناك ٣ شركات نفط ترويجية تعمل في كل مراحل التشغيل فقد ساعدت سياسة الثاني في منح امتيازات جديدة على تحقيق الاهداف المتواخدة لانها منحت الصناعة الترويجية وقها كافيا للنهوض، مما مكّنها من تحقيق النجاح في ظرف قصير بخلق صناعة نفط حديثة على مستوى دولي مرموقة، واليوم فانها قطعت شوطا كبيرا في الاتجازات الفنية، حتى أصبحت ضمن احدى الدول المصدرة للنفط والمعرفة^{٣٠} .

وفي المنتدى الخليجي الذي حضره نحو ٨٥ مفكرا والذي عقد في الرابع عشر من شهر شباط من عام ٢٠٠٩ ولمدة يومين تحت عنوان اعتماد انموذج الترويج بالنسبة للسياسة النفطية اكد المؤتمرون على ان السياسة الناجحة التي تعتمدها الحكومة الترويجية في حقل النفط هي انموذج يحتذى به ، وان التجربة الترويجية تبين الدور الامثل الذي تلعبه الحكومات اذا ما ادارت النفط بشكل صحيح مطالبين الدول العربية النفطية باعادة النظر بسياساتها النفطية^{٣١} لاسيمما وان تكاليف استخراج برميل النفط في الدول العربية ارخص كثيرا منها في الترويج فتكلفة استخراج برميل واحد في الترويج تتراوح ما بين ٤٥-٦٦ دولار في حين انها تكلف دولارا واحدا للبرميل كحد ادنى في العراق مثلا وان اقصى كلفة في الدول الاخرى لا تتجاوز ٦ دولارات^{٣٢} .

ان المنهج الذي اتبعته الحكومة الترويجية في تنسيق سياسة الدولة بالاشارة مع البرلمان كان ناجحا ، اذ اتفق على ان تقوم وزارة المالية بالخطيط الاقتصادي الشامل والموحد للبلد بالتعاون مع الوزارات المختصة ومع وزارة النفط فيما يخص النفط واقتراح التشريعات ووضع الخطط العريضة لعمليات النفط ومنح الامتيازات بالتشاور مع بقية الوزارات لاسيمما وزارة المالية ، بينما المديريات تضطلع بمهمة المتابعة والرقابة كل حسب اختصاصه ، ويقوم مكتب العائدات في وزارة المالية بمهمة جمع وتدقيق ايرادات النفط ، لقد كان للمناقشات والمداولات المعمقة التي ذكرناها وغيرها والتي استمرت لسنوات ابان اكتشاف النفط دور مهم في خلق اجماع سياسي مبكر على ضرورة سيطرة البلد على اتجاه ورجم عمليات النفط ودعم وتشجيع الصناعة الوطنية للاشتراك مباشرة في عمليات النفط كما ان اشتراط عرض

^{٢٩} المصدر السابق.

^{٣٠} المصدر السابق.

^{٣١} مفكرون يطالبون باعتماد "amodel الترويج لثروة النفط" صحيفة الوسط العدد ٢٣٥٣ / في ١٤ شباط / فبراير ٢٠٠٩ .

^{٣٢} المصدر السابق.

خطط تطوير حقول النفط على البرلمان للمصادقة عليها قبل الشروع بالتنفيذ ساعد على دعم مبدأ السيطرة الوطنية، وقيام وزارة المالية بالتنظيم الشامل ساعد على تقادي الضرر للصناعات الأخرى قبل وقوعها^{٣٣}.

ان تعين لجنة خاصة في عام ١٩٨٢ والتي شملت خيرة الاختصاصيين في البلد من اجل دراسة زخم العمليات النفطية وتأثيره على الاقتصاد الوطني قد تمخض عنه توصيات مهمة منها ، ضرورة خلق صندوق لعائدات النفط يفصل عائدات النفط عن الاستهلاك الداخلي ويكون في الوقت نفسه احتياطيا يحمي اقتصاد البلد من تذبذبات اسعار النفط في المستقبل .

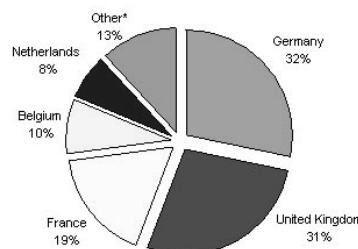
ان حالة الاستقرار والديمقراطية التي تعيشها النرويج جعلها تتمتع باحترام كبير سواء من قبل الدول الأخرى او من قبل المؤسسات الصناعية والتجارية، كل هذا منحها فرصة ذهبية في بداية عمليات الاستكشاف وثقة الشركات في البلد الذي كانوا يرغبون في الدخول إليه للقيام باعمال التنقيب . وقد استمرت هذه الثقة مع استمرار استقرار البلد والاعتماد عليه إلى يومنا هذا على الرغم من بعض الأوقات التي حصل فيها جدل واختلاف في الرأي حول شروط التراخيص وتوزيع الفوائد بين الطرفين ، ومع المدة الزمنية التي قطعتها عمليات إنشاء وتطوير المؤسسات الحكومية للنفط والغاز فقد ازداد ثبات واستقرار الشروط الاطارية لعمليات النفط وزاد في تعزيز الثقة بين السلطات والشركات الدولية ، وبعد دخول الحكومة كمشركون رئيسي في صناعة النفط جزءاً من التراث الديمقراطي الاشتراكي في النرويج فهناك تاريخ طويل من دخول الحكومة كمشركون في العمليات التجارية والصناعية اذا ما كانت هناك حاجة إلى توجيه هذه العمليات باتجاه وطني منشود وتقاولت حصة الحكومة من الأغذية المطلقة ١٠٠% من الاسهم الى الأقلية البسيطة وفقاً للحاجة او لمساندة القطاع الخاص في مجال معين^{٣٤} . وتوضح الرسومات البيانية في الصفحة الآتية حجم الانتاج للنفط والغاز الطبيعي وصادراته .

Norway Energy: Oil and Natural Gas



اتجاهات الانتاج والاستهلاك للغاز الطبيعي في النرويج بين عامي ١٩٨٧-٢٠٠٧

Graph showing the trends of natural gas production and consumption in Norway between 1987 and 2007. Source: Energy Information Administration.

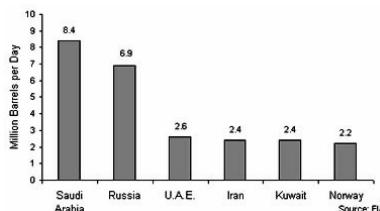


^{٣٣} فاروق القاسم ، شفافية .. عدالة .. حرافية وتنظيم محكم لقطاع النفط في تجربة النرويج: تقرير من الانترنت ، مصدر سابق .

^{٣٤} فاروق القاسم ، مصدر سابق ، ص ٢١٩ .

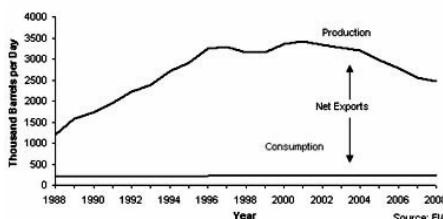
وجهة صادرات الغاز الطبيعي في النرويج لعام ٢٠٠٨-

Pie chart showing the destination of Norwegian natural gas exports for 2008. Source: Energy Information Administration.
Republished from a report by the Energy Information Administration
<http://geology.com/energy/norway>



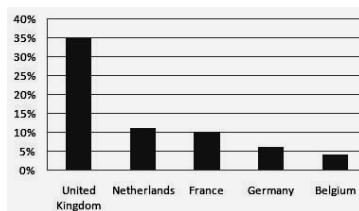
٢٠٠٨ الترويج أحد المصادر الرئيسيين للنفط وتحتل المركز السادس بحسب تقارير عام

Norway is one of the leading exporters of oil, ranking sixth in 2008 behind Saudi Arabia, Russia, U.A.E., Iran, and Kuwait. Source: Energy Information Administration. /



اتجاه انتاج الترويج من النفط والاستهلاك الإجمالي بين عامي ١٩٩٨، ٢٠٠٨

Graph showing the trend of Norway's total oil production and consumption between 1988 and 2008. Source: Energy Information Administration.



على خمس دول مستوردة للنفط النرويجي لعام ٢٠٠٨

Top five importing nations of Norwegian oil in 2008. Source: Energy Information Administration.

٤ - مصادر أخرى للطاقة وسائل الحفاظ على البيئة:

ارتبط تطور الترويج الحديث ودخولها العالم الصناعي بما تمتلكه من موارد مائية عذبة والتي تنتشر في جميع أنحاء البلاد تقريباً وقد كانت حتى عهد قريب بعيدة عن الاهتمامات الطاقية فقد تعرف العلم الحديث على مصادر الطاقة المائية الكامنة في أرض النرويج المضرسة الرطبة، ان القوى الكهرومائية تعوض افتقار النرويج إلى استخدام

الفهم والنفط اللذين يعانى من مصادر التلوث وزيادة نسب الكربون والتى لا تتناسب والتوجهات البيئية فيها ، كما ان استغلالها لا يستلزم راسمال كبير وان احتياطي البلاد منها كبير وتعتدى من الوسائل الفعلية التكلفة لاسيما في الترويج بالقياس الى الكثير من الدول الاخرى،وعليها تعتمد الصناعات المعدنية والكيميائية الكهربائية ،هذه الصناعة مع تصنيع الاسماك تعد الاكثر اهمية في الترويج منها في الدول الاسكندنافية الاخرى ^{٣٠} وترتبط الثروة الغابية والصناعة الخشبية بال المياه كمصدر للطاقة وتعتدى الترويج قياسا الى سكانها من اكبر الدول المنتجة للطاقة الكهرومائية في العالم ، ومتناهك الترويج مايزيد على ٦٠٠ مسقط مائي قع رؤوسها على ارتفاعات تناهى ^{٣١} وهي ميزة تختص بها مساقط الترويج ،كما توجد لديها قرابة ٢٠٠ محطة لتوليد الكهرباء منها ١٥٠ محطة صغيرة وتنتتج المحطات الكبيرة والقليلة العدد ^{٢٥} محطة (حو ٦٠% من القوى الكلية) وتفسر الظروف الطبيعية في الترويج رخص القوى المائية ووفرتها . وفي حديث عن روبن كاس نائب وزير النفط والطاقة في الترويج قال إن بلاده نجحت في إنتاج الكهرباء بنسية مائة بالمائة من الطاقة الكهرومائية ونجحت في تغطية ٦٠ % من احتياجاتها من الطاقة المتتجدة فيما توفر أوروبا فقط ٥% من احتياجاتها من الطاقة المتتجدة مما يجعل الترويج في صدارة الدول الأوروبية وربما في العالم في مجال توفير الطاقة النظيفة ^{٣٢} ويمكن للترويج ان تصدر فائض التيار في المستقبل ، الا انها تفضل استغلاله داخليا في الصناعة ، وقد تم تшибيد ثمانية سدود على نهر اوتنا الذي ينبع من المناطق الجبلية ويصب في بحر الشمال،منها سد نوميلاند الذي شيد في عام ١٩٢٠ وبعد أحد أقدم السدود في الترويج، ومع ذلك فهو مازال بحالة جيدة ،وتبلغ طاقة المحطة المشيدة عليه ١٧ كيواط في السنة، تكفي لسد احتياجات خمسة عشرألف منزل ^{٣٣} وتحاول الترويج اعتماد وسائل طاقة بديلة وغير ملوثة من الرياح والامواج وباطن الارض وغيرها من الابتكارات التي تتجه لها السياسات الحديثة للطاقة كوسائل صديقة للبيئة، والترويج من الدول الموقعة على بروتوكول كيوتو ^(٤) اذ تعد مسائل الحفاظ على البيئة من الاساسيات لشعب وحكومة الترويج فقد وافقت بموجب البروتوكول المذكور على الحد من انبعاث الكربون بما لا يزيد على ١% فوق مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠١٢ ^{٣٤}، وغالبية عمليات تكرير النفط تجري خارج اراضي الترويج خشية من تلوث البيئة . وكانت الترويج اول دولة تعمل على نطاق صناعي بالتفاط الكربون وتغزنه ويعق مشروع التخزين في حل سلينر الذي يعود الى عام ١٩٩٦ وتدبره شتات اويل وقد وفر (ملايين الدولارات) للشركة كانت تتبع كضرائب عن الكربون ^{٣٥} كما تقر ان تخصص الترويج ماقيمته ١٤٠ مليون يورو على مدى ٥ سنوات لاحتياز الكربون

^{٣٥} دیودة حسين حودة ، مصدر سابق ، ص ٣٤٣ .

<http://arabic.ecopepublications.com/2010/04/14> موقع النرويج ترغب في إقامة مشاريع للطاقة تقرير من الانترنت على موقع

| www.dw-world.de | © Deutsche Welle. تقرير من الانترنت على موقع سدود النرويج تتفقد طاقة الرياح الالمانية

(٤)بروتوكول كيوتو، عقد في مدينة كيوتو اليابانية في كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٩٧، تم من خلاله اتفاق مماثل ١٦٠ دولة على بروتوكول يلزم الدول الصناعية بقليل انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري والتي ادت الى تغير المناخ ، والتزمت بموجبه ٣٨ دولة بخفض الانبعاثات بنسبة ٥٢ % عن المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٩٠ ابتدأ من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٢ (اتفاق بروتوكول كيوتو الملحق بالاتفاقية الامم المتحدة الاطاريه بشأن تغير المناخ على موقع http://unfccc.int/resource/docs/convkp/kparabid.pdf . وانتشرت سريعاً ان تصادق عليه ما يقل عن ٥٥% من الدول الاطراف بحيث يكون من ضمنها دول متقدمة وان لا تقل نسبة اجمالي انبعاثات الدول المصدقة عن ٥٥% من اجمالي انبعاثات عام ١٩٩٠ . ودخل حيز التنفيذ في شباط فبراير / عام ٢٠٠٥ .

[موقع \[CNN\]\(http://Arabic.cnn.com/2005/scitech/11/29/monreal.kyoto/index.html\)](http://Arabic.cnn.com/2005/scitech/11/29/monreal.kyoto/index.html)

<http://www.marefa.org/index.php> انظر كذلك ، احصائيات عن التر裘ج /climate/ زوج تغير من الانترنت علم، موقع

http://www.ssb.no/klima_en/ على موقع (the climate and air pollution)

^{٣٩} الطاقة في النرويج، تقرير من الانترنت على موقع Energy in Norway، النرويج.

وتخزينه في بيرغن واعتبارا من عام ٢٠٠٩ كجزء من مساهمة النرويج بالتعاون مع المنطقة الاقتصادية الاوروبية من أجل مكافحة التغيرات المناخية^{٤٠}.

ثالثاً: ادارة الاقتصاد والتنمية

يوصف الاقتصاد النرويجي بأنه مثال للاقتصاد المختلط ،اذ يتألف من مزيج من اقتصاد راسمالى مزدهر يقوم على السوق وتشكل فيه مجموعة الشركات الراسمالية احدى الركائز الاساسية في الاقتصاد، في حين تسهل الحكومة عمل تلك الشركات من اجل تشجيع الاستثمار وتشبيط سوق العمل ومن ثم القضاء على البطالة.اما القطاعات الستراتيجية فتساهم بها الدولة وبحسب مانطلبه الحاجة الاقتصادية للبلد والضرورات فالدولة مثلا شريك في قطاع النفط ومنها (ستات اويل) وانتاج الطاقة الكهرومائية (ستات كرافت) وصناعة الالومنيوم (نورسك هيبرو) واكبر بنوك النرويج (دن.ب.نور) ومزود الاتصالات (تيلينور)، من خلال هذه الشركات الكبيرة تسيطر الحكومة على ما يقرب من ٦٣٠٪ من قيمة الاسهم في بورصة اسلو، وتمتلك الدولة حصصا كبيرة في القطاعات الصناعية الرئيسة^{٤١}، يتمتع النرويجيون بثاني اعلى ناتج محلي اجمالي للفرد الواحد (بعد لوكسمبورغ) وثالث اعلى ناتج محلي اجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد الواحد في العالم وهي الدولة الاولى في مؤشر التنمية البشرية على مستوى العالم^{٤٢}.

البلاد كما سبق وأوضحنا غنية بالموارد الطبيعية الكثيرة والمتنوعة (الغازات والمساقط المائية والمعادن والثروة السمكية) والتي يجري الاعتماد عليها في الصناعات وفي توليد الطاقة الكهربائية، والمعنى في الموارد يشمل اليابسة والماء والثروات الباطنية فالنرويج لديها مقومات الزراعة والصناعة والتجارة .

ان استثمار عائدات النفط بالطريقة التي اعتمتها الحكومة النرويجية حق فوائد جمة ويات نموذجا يحتذى به فقد تم تأسيس الصندوق الخاص بعائدات النفط منذ العام ١٩٩٠ من اجل ادارة واستثمار عوائد النفط ومن خلال الية عمل تحقق اكبر ربح ممكن وباقل مجازفة ولاجل ان لا يكون لعمله اثار جانبية على الاقتصاد النرويجي بسبب ضخامة رأس المال بالقياس الى حجم النشاط التقدي والمالى للسوق الداخلية والمرتبطة بصغر حجم السكان لذا فإنه مخول باستثمار امواله فقط خارج النرويج ويمنع عليه استثمارها في الداخل، كما ان عليه تجنب المشروعات التي تسيء الى حقوق الانسان او حيث يوجد شك في مسائل كالرشوة او الاساءة للبيئة مما يمنحه صفة المصداقية والقبول لدى الآخرين،اما مساهمته في ايرادات الخزينة فقد تقرر بموجب التشريع الذي سن عام ١٩٩٦ (والذي يقضي بعدم السماح للحكومة بسحب اية اموال في الظروف الاعتيادية الا بنسبة ثابتة لا تزيد عن ٤٪ من الربح السنوي من الاستثمارات التي يتولاها الصندوق) وقد التزمت الحكومة به ،اما المتبقى من تلك الثروة فانها تعد ملكا للاجيال القادمة فالآف العدة هنا

^{٤٠} "Speech to the congress of the Labour Party". Office Minister of the Prime Norway. 2007-04-19.
http://www.regjeringen.no/en/dep/smk/Whats-new/Speeches-and-articles/statsministeren/statsminister_jens_stoltenberg/Speech-at-Trafalgar-Square-London/Speech-to-the-congress-of-the-Labour-Par.html?id=463749

^{٤١} انظر ايضا "Speech to the congress of the Labour Party". Office Minister of the Prime Norway. 2007-04-19.
http://74.125.43.132/translate_c?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.regjeringe

^{٤٢} انظر كذلك "Human Development Report 2009. Human Development Index 2009. Human Development Report. hdr.undp.org
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC#cite_note-69

مفادها ان الثروة ملك للمجتمع الحالى ولبنائه واحفاده في المستقبل، لذا فان الصندوق السيادى والذى تغير اسمه عام ٢٠٠٥ من صندوق العائدات النفطية الى (صندوق المعاشات التقاعدية) يخضع لسلطة البرلمان^٣ ويتم الكشف عن الحقائق عبر شفافية موثوقة بها في جمع وتدقيق عائدات النفط اذ جرى توظيف الجهد الكافى في وزارة المالية لهذا الغرض ، واستندت سياستها في استعمال عائدات النفط على دراسات وافرة جمعت بين مختلف الاراء وبالاستناد من تجارب في دول اخرى ، مما يوضح اسباب الحفاظ على ثروة الصندوق ، والصندوق هو جزء لا يتجزأ من الميزانية وما يحول له هومجموع الفائض عن الميزانية (بما فيها عائدات النفط والغاز) عدا ال٤% ما يعني ان اغلب الثروة تذهب الى الاجيال القادمة .

كان للازمة العالمية التي ضربت دول العالم كلها تقريبا اثراها على الاقتصاد النرويجي ، فهو اقتصاد يعتمد على التصنيع والتجارة فضلا عن ايراداته من العائدات النفطية التي انخفضت اسعارها الى الثالث في بدایة عام ٢٠٠٩ ، ولكن تأثير الازمة لم يكن بنفس القوة والضغط التي تعرضت لها الاقتصادات الاخرى بسبب متانة وقوة الاقتصاد النرويجي.

وقد استغلت الحكومة النرويجية الفائض الموجود لديها في الميزانية من عائدات النفط في زيادة اتفاقها من اجل المحافظة على القوة الشرائية الداخلية المطلوبة لاستمرار سوق العمل الداخلي ومن ثم الحد من ارتفاع معدلات البطالة والتي تقارب ٧٥٪؎ . وقد اتفقت ما مقداره ٩،٥ مليار كرونة الى ما مجموعه ١٣٠ مليار كرونة خلال السنة المالية ٢٠٠٩^٤.

وفي مجال السياسة المالية فان الحكومة تعتمد سياسة ذات اتجاهين ، الاول هو تحديد الانفاق الحكومي وضبط معدلات البطالة والاتجاه الثاني هو لجم التضخم فقد اقترحت الحكومة في كانون الثاني يناير ٢٠٠٩ تعديلات على الميزانية المالية لعام ٢٠٠٩ والتي تأثرت بالازمة المالية العالمية مع اتخاذ تدابير لتعزيز النمو والعملة وتخفيف العجز في الناتج المحلي الاجمالى والذى ارتفع الى ٣٪؎ بحسب تقدیرات وزارة المالية وقد حصلت موافقة البرلمان على تلك التعديلات في شهر شباط من السنة نفسها^٥ ، كما جرى اعتماد تدابير مالية ونقدية لمواجهة تلك الازمة ، ولابد من الاشارة الى ان التوسيع في استخدام عائدات النفط قد جعل من ميزانية عام ٢٠٠٩ الاكبر منذ ٣٠ عاما وذلك من اجل التصدي لتداعيات الازمة المالية العالمية التي تسببت في انخفاض معدلات النمو من ٦٪؎ عام ٢٠٠٨ الى ٧٥٪؎ عام ٢٠٠٩ . كما ان نسبة العجز في ميزانية السنة المالية كانت بحدود ١١٨ مليار كرونة اما صافي التدفقات النقدية من النفط فقد بلغ نحو ٢٦١ مليار كرونة ، وتركز السياسة النقدية على المدى الطويل فانها تركز على الموازنة بين الحاجة الى نظام منرن لاستهداف التضخم ،اما السياسة النقدية على المدى الطويل فانها تركز على التضخم وعدم السماح بمعدلات تضخم منخفضة ومستقرة من اجل الحفاظ على النمو الاقتصادي والسيطرة على معدلات التضخم و عدم السماح بانفلاته لما له من تأثير على مستقبل الانتاج والعماله .

وفىما يخص تشغيل العاملين فانه يؤخذ بنظر الاعتبار اوضاع الطبقة العاملة وتوضع ضوابط وصيغ لحماية مصالحها وتوفير شروط العدالة الاجتماعية . فالنرويجيون يتمتعون بكل مزايا الحياة الاوروبية الغربية

^٣ مفكرون يطالبون باعتماد انموذج النرويج لثروة النفط ، مصدر سابق .

^٤ الميزانية الوطنية لعام ٢٠٠٩ :استمرار السياسات التوسعية ، ministry of finance تقرير من الانترنت على موقع ،

regjeringe....http://74.125.43.132/translate_c?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www

^٥ المصدر السابق .

المرفهة، اذ يتوفر لهم افضل وسائل العيش مع توفر الموارد التي تفوق في حجمها حاجة السكان الفعلية ، كما يحصل الموظفون على اجازة سنوية لمدة اربعة اسابيع مدفوعة الاجر ، اما الاسر الكبيرة ذات الدخل المتوسط او المنخفض فتغفى من الضرائب وهناك برنامج للاعانات الاجتماعية يتضمن دفعات مالية عن كل طفل من اطفال العوائل ذات الدخل المنخفض وبعمر يقل عن ١٦ سنة فضلا عن المساعدات الاخرى والتي تخص بدلات ايجار السكن ، ومنح الابوين اجازة براتب تام عند ولادة كل طفل وهذا يؤكد رغبة الترويج بالتشجيع على الانجاب من اجل زيادة النسب السكانية وتلقي مسألة شيخوخة المجتمع التي تعاني منها بلدان اوروبية عدّة.

وقد ضم قانون التأمين القومي ، الذي صدر عام ١٩٦٧ الكثير من برامج الرعاية الاجتماعية في برنامج واحد وهو برنامج موحد يفرض على جميع الترويجيين الاشتراك فيه، ويضم معاشات التقاعد لكتاب السن واعادة التاهيل للموظفين ومساعدة الامهات واليتمى والارامل والمعاقين ، فضلا عن برامج العلاج الطبي المجاني ودفع الرواتب للموظف خلال مدة المرض^٤ ، اما تكاليف التأمين الصحي فيتحملها مشاركة المؤمن عليهم واصحاب العمل والحكومات المحلية والحكومة المركزية .

لقد ساعد المستوى المعيشي المرتفع في الترويج ونظام الضمان الاجتماعي بها على خلو المدن من الاحياء الفقيرة والمساكن التي نقل عن الحد الانى للمعيشة ،اما بالنسبة الى الجانب العلمي والتلفزيوني فان القانون فيها ينص على ضرورة انتظام الاطفال من ٦-٧ سنة في الدراسة مما يؤكد على خلوها من الامية ، وتعد مكتبة جامعة اوسلو اكبر مكتبة في الترويج فضلا عن مكتبة عامة هي الاكبر ايضا بين المدن الترويجية وينص القانون على وجود المكتبات العامة في جميع المدن الكبيرة والصغرى ، وهي مكتبات تدعها الدولة جزئيا عن طريق المنح الحكومية^٥ .

المبحث الثالث : المشهد السياسي في الترويج

اولا/ نبذة عن التاريخ السياسي للترويج

أدت الترويج دورا مهما في التاريخ القديم ، فقد سكنتها اقوام الفايكنغ منذ القرن الثاني قبل الميلاد ، وهم جماعة اشداء ومن اكثـر مجتمعـات المحارـبين حـيـويـة في التـارـيخ الاـوروـبيـ فقد بـثـتـ سـفـنـهـمـ وجـنـودـهـمـ (بينـ القرـنـ الثـامـنـ والـقرـنـ الحـادـيـ عـشـرـ) الرـعبـ في اوـصـالـ المـجـتمـعـاتـ القـرـوـيـةـ منـ اـيرـلـانـدـ الىـ روـسـيـاـ .

وـهـارـيـوـاـ وـتـاجـرـوـاـ معـ مـدـنـ الـامـيـراـطـوـرـيـتـيـنـ الـبـيـزـنـطـيـةـ وـالـاسـلـامـيـةـ وـاقـامـواـ مـخـافـرـ اـمـامـيـةـ اوـرـوـبـيـةـ عـبـرـ المـحيـطـ الـاطـلـسـيـ ، وـفـيـ اـوـاـخـرـ القرـنـ الثـامـنـ اـمـتـ نـفـوذـهـمـ وـسيـطـرـتـهـمـ وـفـتـحـواـ مـعـظـمـ اـنـجـلـتراـ وـاسـكـلـنـداـ وـايـرـلـانـدـ وـكـانـواـ بـهـيـةـ قـرـاصـنةـ اـفـلـعـواـ اـوـلـاـ مـنـ التـرـوـيـجـ ثـمـ الدـانـمـارـكـ وـالـسوـيدـ فـرـوـعـواـ سـكـانـ الجـزـرـ الـبـرـيطـانـيـةـ طـوـالـ القرـنـ التـاسـعـ بـخـاصـةـ ، وـفـرـضـواـ الجـزـيـةـ عـلـيـهـمـ. ثـمـ تـلـاـ ذـلـكـ تـأـسـيـسـهـمـ مـسـتـعـمـرـاتـ دـائـمةـ فيـ الـنـورـمـانـيـ بـشـمـالـ فـرـنـسـاـ وـفـيـ جـزـيرـةـ صـقـلـيـاـ فـيـ الـبـحـرـ الـمـتوـسـطـ وـتـسـيـرـ

^{٤١} الترويج ، تقرير من الانترنت على موقع / <http://mosoa.aljayyash.net/encyclopedia-11047/>

^{٤٢} المصدر السابق.

الدلائل التاريخية بأنهم استكشروا المحيط الاطلسي وامريكا بحدود عام ٩٨٥ م ، الا ان الآسيويين كانوا قد سبقوهم اليها .^{٤٨}

تمكن الملك هارالد شونهارس من توحيد البلاد ، بحدود عام ١٠٣٠ ودخل الدين المسيحي ، في عام ١٠٦٦ هزم الملك هارالد من قبل الانجليز وقتل وهذا الامر ع خاتمة رمزية لصعود نجم الفايكنك فخسروا انجلترا ثم معظم امبراطوريتهم فيما وراء البحار تدريجيا وبدأت ثقافة الفايكنك العسكرية بالاقول بشكل تدريجي .

وبين الاعوام ١٣٤٠ - ١٨٤٠ كانت النرويج ضمن اتحاد شمال ايسلندا وغرينلاند والدنمارك تحت قيادة الدنماركي ، وكانت النرويج تعد الحديقة الاقتصادية الخلفية للدنمارك ، وبعد خسارة الدنمارك في الحروب النابليونية في القرن التاسع عشر ، اعلنت الاخيره عن تنازلها عن النرويج للسويد واعلن ملك السويد ملكا لها ودخلت في اتحاد اجباري معها لقرن من الزمان ، وبعد نضال طويل ونزاعات سياسية صوت النرويجيون عام ١٩٥٠ م في استفتاء عام ١٩٠٥ باغلبية ساحقة من اجل حل الاتحاد مع السويد واعلنت الدول الاوروبية تضامنها معها ، ثم جرى استفتاء شعبي عن نوع الحكم الذي يمكن تشكيله في النرويج ، (ملكي او جمهوري) وكانت النتيجة لصالح تشكيل حكومة ملكية ، لذا استضافوا الامير الدنماركي كارل ونصبوه ملكا على النرويج تحت اسم الملك هالكون وكان الاف الابن الاكبر له ولـي العهد الذي اكتسب حب الشعب النرويجي اثناء حكمه وبعد وفاته عام ١٩٩١ .^{٤٩}

ان صراع النرويجيين من اجل الديمقراطية ارتبط ارتباطا وثيقا بصراعهم في سبيل الاستقلال القومي ، وكانت الطبقات العليا في النرويج تؤيد الاتحاد مع السويد الى حد كبير لأنهم كانوا يتطلعون الى الملك ووزرائه الاستقرائيين لمساعدتهم في مقاومة الضغط الديمقراطي المتزايد في حين رأى اليساريون ان الامل الاكبر في تحقيق الديمقراطية هو في قطع العلاقة مع السويد نهائيا او في تقييد سلطة الملك وفي وضع سياسة مشتركة الى اضيق الحدود الممكنة في رأي البعض الآخر .^{٥٠}

اثاء الحرب العالمية الاولى بقيت النرويج محايده وانضمت الى عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٠ م ، وتغير اسم العاصمة كريستيانا الى اوسلاوا عام ١٩٢٥ م .

سقطت تحت الاحتلال النازي عام ١٩٤٠ م بسبب اهمية موانئها في نقل الحديد الخام من السويد لاجل الصناعات الحربية الالمانية ، اذ كان ينقل عبر ميناء نارفك خلال شهور الشتاء ، بينما يقل الجليد ثبور بحر البلطيق فلجا الملك هالكون ووزرائه الى بريطانيا حيث سلکوا طريق المقاومة^١ ، بعد ان دعا الى ذلك الملك هالكون من منفاه في لندن . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحرير البلاد شكل حزب العمال حكومة كان وزير خارجيتها (ترغفه برانلي) اول سكرتير عام لللامم المتحدة .

^{٤٨} كافيين رايلي ، الغرب والعالم ، ترجمة د عبد الوهاب محمد المısıري ، د.هـ عبد السميم حجازي ، مراجعة د فؤاد زكريا ، سلسلة علم المعرفة سلسلة شهرية للثقافة والفنون والاداب ، الكويت حزيران ١٩٨٥ ، ص ١٨١ - ١٨٣

^{٤٩} شهاب رستم ، تاريخ الاحزاب السياسية في النرويج ، الحوار المتمدن _العدد ٢٢٨٢ - ٢٠٠٨ / ٥ / ١٥ تقرير من الانترنت على موقع www.alhewar.org

^{٥٠} دفع جعفر صادق الخزاعي ، مصدر سابق ، ص ١٨٥ ، كذلك ج ٥ كول ، تاريخ الفكر الاشتراكي - المجلد الثالث - الجزء الثاني الدولي الثانية ، ترجمة عبد الكريم احمد مراجعة علي ادهم الدار المصرية للتتأليفات والتترجمة الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ .

^{٥١} هـ ا.ل ، تاريخ اوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ - ١٩٥٠) تعریف احمد نجيب هاشم ، وطبعه الرابع ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة التاسعة ص. ٦٧١

النرويج عضو مؤسس لحلف شمال الاطلسي الناتو عام ١٩٤٩ وانضم الى المجلس الشمالي عام ١٩٥٢م وكذلك الى منظمة التجارة الحرة الاوروبية (EFTA) عام ١٩٦٠م. رفض النرويجيون في استفتاء عام سنة ١٩٧٢م ، ، الا انها احتفظت بعلاقات شراكة متميزة معه وبهذا استطاعت ان تكون بشكل ما جزءاً منه ومواكبة لخطوات تطوره وتوسعه وفي الوقت نفسه حافظت على استقلالية قرارها وخصوصيتها طوال القرن الماضي وحتى يومنا هذا .

ثانيا/النظام السياسي في النرويج

النظام السياسي في النرويج ملكي برلماني ديمقراطي ، يحتفظ فيه الملك بسلطاته التي منحه اياها الدستور ومكانته التي حصل عليها بالوراثة ، ويحيث ان الشعب هو مصدر السلطة في النظام الديمقراطي فالسياسيون الذين انتخبهم الشعب هم الذين يحكمون البلاد ، ويحيث ان الديمقراطية تستهدف المساوات في الحقوق السياسية لذا فان رأي الشعب يكتسب الاهمية في قبول سياسة ما او رفضها ، حيث تتخذ القرارات بالاغلبية . وتتشكل الخارطة الادارية للبلاد من ١٩ اقليم اداري.

يقوم النظام البرلماني في النرويج على اساس وجود برلمان منتخب من قبل الشعب ولمدة معينة ويرتكز على ثلات مكونات ، السلطة التشريعية ، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية تعمل بالتعاون فيما بينها وبنظام الفصل بين السلطات بموجب الدستور الذي صدر عام ١٨١٤ ومعظم فقراته تعود الى الدستور الفرنسي .اما السلطات التي يتشكل منها النظام فانها كالتالي :

١-السلطة التشريعية (البرلمان) :

يتشكل البرلمان من مجموعة ممثلي الشعب الذين جرى انتخابهم لمدة اربع سنوات في اقتراع شعبي عام ٢٠١٦ ومبادر على اساس نظام التمثيل النسبي وعددهم ١٦٩ نائباً.

ينقسم البرلمان في النرويج (الستورينج) الى مجلسين او غرفتين (الاولستينغ واللاغting) بواقع (١٢٤) عضواً لالول و (٤١ عضواً للثاني) وهو يعد السلطة التشريعية العليا في البلد وله الكلمة الفصل في المسائل المتعلقة بموازنة الدولة والاتفاق العام، والبرلمان يجتمع في فصل الخريف لاجل مناقشة الميزانية التي يضطلع بها مجلس الدولة والملك^٣.

يمتلك البرلمان بموجب الدستور النرويجي سلطات رقابية فيما يخص تحصيص السجلات لمجلس الدولة والقرارات التي يتخذها ، والنظر بالمعاهدات مع القوى ، الخارجية وتدقيق حسابات الدولة وتكوين جلسات البرلمان النقاشية علنية ومفتوحة للعامة ، كذلك فان السياسة الخارجية والدفاع تتضمن هي الاخرى لرقابة البرلمان ، اذ ان تمويلها للقوات المسلحة يتحدد من خلال البرلمان والذي يقرر حجم تلك القوات ، ولابد من مصادقة البرلمان على المعاهدات المهمة والمعاهدات التي يتقتضي تنفيذها ادخال تغييرات على القانون فضلا عن اشرافه المباشر على عائدات النفط فيما يخص الرقابة والتدقير والمسائل المتعلقة بال المجالات الاستثمارية لاموال صندوق المعاشات التقاعدية والتي سبق وان عرجننا عليها سابقاً ، وعندما تروم الحكومة اصدار قانون ما فانها تعين لجنة لدراسةه ثم ترسله الى الاولستينغ وبعد موافقته عليه يتحول الى اللاغting واذا اكتسب القبول فانه يرسل الى الملك للتتوقيع عليه ، واذا اختلف المجلسان في تبني قانون

^٢ معلومات وصور عن النرويج ، تقرير من الانترنت ، مصدر سابق .

^٣ فتح جعفر صادق الخزاعي ، مصدر سابق ، ص ١٦٩ .

ما فانه يلحاً الى تصويت البرلمان ككل ولابد لمسودة مشروع القانون لكي تقر من ان تحصل على ثلثين من اصوات الحاضرين .

وفي حالة اللجوء الى تعديلات دستورية فلا يجوز ان تتعارض التعديلات مع مبادئ الدستور الحالي او تناقض روحه ، وتنص المادة ١١٢ من الدستور النرويجي (انه اذا عهدت مهمة التعديل الى البرلمان فيجب حل البرلمان واجراء الانتخابات لتشكيل برلمان جديد يتولى مهمة التعديل . وعليه فان تعديل الدستور يتطلب ان يكون الحاضرين اكثر من نصف اعضاء المستورتبين ويجرى التصويت على مقرن التعديل بنسبة لاقل عن ثلثي اصوات الحاضرون . وبعد الدستور النرويجي من الدساتير القديمة في اوروبا فقد صدر في السابع عشر من ايار - مايو ١٨١٤، وجرى تعديله مرات عدة. وهو اليوم الوطني الذي يحتفل به في كل عام في النرويج ^٤ .

وجلسات البرلمان تعقد عادة بين الساعة العاشرة صباحاً والثالثة بعد الظهر، اما عند دعوة رئيس البرلمان مجلس المستورتبين لجلسة خاصة فانها تكون بين الساعة السادسة مساءً والعاشرة مساءً، ويحق لاعضاء البرلمان توجيه اسئلة للوزراء النرويجيين فيما يتعلق بالقضايا السياسية ولرئيس الوزراء او الوزير المعنى بالسؤال الاجابة عن السؤال وضمن آلية خاصة، حيث يقدم السؤال الى رئيس البرلمان في ورقة مكتوبة ثم تجري الاجابة عنه ايضا كتابة خلال مدة لا تتجاوز الشهر اما بالنسبة للسؤال والاستفسار فيبنيغي ان لا يتجاوز عرضه اكتر من ٠٠ دقائق والشيء نفس بالنسبة للاجابة ، اما مدة نكلم عضو البرلمان او الحكومة داخل البرلمان فهي ٣ دقائق فقط. وتوضح هذه التفاصيل مدى اهمية عامل الوقت بالنسبة لشعب النرويج الذي يؤشرح الدقة والانضباط فيهم ^٥ ومجلس النواب الذي يعد ممثلا لهم يشكل نموذجا يحتذى به فيسائر ا徊اء المملكة ،لذا فان الدقة والانضباط هي السمة السائدة بين شعب النرويج ابتداءً من السياسيين وانتهاءً بعامة الشعب.

ان الاتجاه الفكري للطبقة السياسية سواء في البرلمان او الحكومة يؤثر بشكل اساسي على طبيعة عمل النظم السياسي في اي بلد نجاحه وتطوره اوفشه وتراثه. فالنظام السياسي نتاج لما يقدمه هؤلاء السياسيون وبالاعتماد على ما تتيحه الظروف المحلية ،الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الوضاع الدولي ، فالنظام السياسية ليست نظما مجردة او منعزلة ولا يمكن ادراك اي نظام سياسي اذا عزل عن تلك العوامل .

ان الدور الرقابي الذي يمارسه البرلمان النرويجي والذي يعد ممثلا للشعب في نظام ديمقراطي حقيقي ساهم في الحفاظ على موارد البلد وادارتها بافضل السبل والتي تراعي عدم الهدر والحفاظ على سلامه البيئة وصيانة ممتلكات الشعب والاجيال القادمة فرقابة الرأي العام ركن الديمقراطية المهم - خصلا عن مسائل الدفاع عن الحقوق والحريات للمواطنين في ايصال اصواتهم الى اعلى الجهات في الدولة عن طريق ممثليهم في مجلس النواب .

٢ - السلطة التنفيذية : النرويج مملكة دستورية تحكم من قبل ملك او ملكة بالوراثة ومجلس وزراء من الذين انتخبهم الشعب :

أ - الملك : يقلد الملك عرشه بالوراثة وكما هو معمول به في الانظمة الملكية التقليدية ويباشر سلطاته وفقا لها ولا ينال من هذه الصفة وجود انظمة ملكية دستورية مقيدة يتولى الحكم فيها الملك الى جانب البرلمان فالنظام

^٤ النرويج، تقرير من الانترنت على موقع

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Norway/Sec04.doc_cvt.htm

^٥ دفتح جعفر صادق الخزاعي، مصدر سابق، ص ١٧٠، ١٧١، عن رسالة الدكتوراه، سعد حصقور، القسم الأول - مقدمة القانون الدستوري - الاسكندرية دار المعارف - ط٤١٩٥، ص ١٩٥ .

الملكي يبقى هو السمة الثابتة التي لا تتغير بتغيير الادوات الاخرى المشاركة في الحكم كالبرلمان والوزارة. ويرى علماء السياسة ان النظام الملكي يتسم بالمرونة ويرتب نوعا من الاستقرار السياسي، ويقتضي النظام الملكي في الترويج ان يكون الملك ونصف عدد الوزراء في المجلس الوزاري من اتباع المذهب (البروتستانتي اللوثري) .

كان الملك ومنذ عام ١٨٨٤ هو القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الكنيسة وله حق اصدار القوانين والقرارات الادارية وتعيين رئيس واعضاء الحكومة وكافة القيادات الا انه ومنذ العام ١٩٥٤ اصبحت هذه الصلاحيات تعود الى حكومة مسؤولة قبلة البرلمان ،لذا فقد اقتصرت الملكية على الجانب الرمزي فقط وعليه اصبح النظام في الترويج ملكياً دستورياً يسود فيه الملك ولايحكم او يمارس الحكم ^٦ ، الا انه مع ذلك بقي يحتفظ رسمياً بسلطات تنفيذية فواجباته تقتصر على مراسم الدولة الرسمية، مثل التعيين الرسمي وإقالة رئيس الوزراء وزراء آخرين في الحكومة التنفيذية، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة الترويجية والسلطة العليا في الكنيسة الترويجية ويخدم كبار الممثلين الدبلوماسيين للبلاد في الخارج وهو رمز لوحدة البلاد كما ^٧ انه يستطيع ان يمارس حل البرلمان وله بواسطة المجلس سلطة اصدار اوامر لها قوة القانون بشرط ان لا تتعارض مع القوانين القائمة ، ولا تسرى هذه الاوامر الا لشهور قليلة مالم يوافق عليها البرلمان . ويجوز للملك و بناءً على مشورة وزيره ان يمنح رتبة شرفية ولكنها رتبة فخرية صرفية، كذلك لا يجوز للعائلة المالكة ان تتدخل في اي من الشؤون السياسية العامة وليس لاعصائها حق التصويت والتغيير علنا عن اي رأي في قضية سياسية اولح خلاف . وقد جرى تنصيب الملك هارولد الخامس ملكا على الترويج منذ العام ١٩٩١ وهو الملك الثالث لسلالة ملكية حكمت الترويج منذ عام ١٩٠٥ . وبحسب التسلسل الاتي :

١٩٩١ وهو الملك الثالث لسلالة ملكية حكمت النرويج منذ عام ١٩٠٥. ويحسب التسلسل الآتي :

الملك هاغون السابع (١٨ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٥٥ - ٢١ أيلول سبتمبر ١٩٥٧)،

الملك اولاف الخامس (٢١ ايلول سبتمبر ١٩٥٧ - ١٧ كانون الثاني يناير ١٩٩١)

الملك هارولد الخامس (من ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ ولحد الان)

اما مجلس الدولة فانه مجلس ملكي خاص برئاسة الملك حيث يجتمع رئيس الوزراء وحكومته في القصر الملكي ويجري التشاور رسميا مع الملك، وزيادة على الموافقة على القوانين البرلمانية يقوم الملك بمنح الموافقة الرسمية على كافة القوانين الحكومية قبل وبعد توجيهها للبرلمان. كما يقوم المجلس بمنح الموافقة على جميع اجراءات الملك كونه قائداً للدولة. على الرغم من ان جميع الاعمال الحكومية والبرلمانية مقررة سلفا فان المجلس الملكي الخاص هو مثال آخر على سلطة الملك الرمزية^٨.

بـ- الحكومة (المجلس الوزاري) : وتكون من رئيس الوزراء والوزراء الذين يمثلون مختلف الوزارات في الحكومة وتشكل الحكومة على نفس الاساس المتبعة في الانظمة الديمقراطيۃ الاوروبية ، اذ يقع حزب او ائتلاف من الاحزاب التي فازت في الانتخابات التشريعية بشكيلها بعد تكليف الملك رئيس الحزب الذي تتفق عليه باقي الاحزاب الفائزة ويحصل على ثقة الاغلبية في البرلمان وتاييده فيما يخص التشكيلة الوزارية و برنامجه عملها ولمدة اربع سنوات، فالنظام السياسي في النرويج يتميز بأنه يسمح بتشكيل حكومة اقلية، وقد عرفت النرويج كما هو الحال مع الممالك

^٦ المصدر: الساية، ص ١٧٣، ١٧٢، وكذلك بد. يوسف محمد عباد، مادة، العلوم السياسية، قطر ط ٢٩٦ ص ٢٩٦.

^٨ المصدر السابق، وكذلك [The Monarchy.Norway.org](http://The-Monarchy.Norway.org) على موقع

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC#cite_note-norway.org-54

الاسكندنافية حكومات لانتوفر الا على اقليات في المجلس التشريعي ولكنها حكمت بدون معارضة اغلبية المجلس، ومارست حكومات الاقليات احيانا حق المجلس التشريعي ، وقد ظهر ذلك جليا في عقد التسعينات من القرن الماضي الذي شهد تشكيل وتتابع حكومات اقلية برلمانية بواقع ١٦ وزارة ، واستمر لغاية عام ٢٠٠٥ حيث قام فيه ائتلاف مكون من ٣ احزاب (العمال ، اليسار الاشتراكي ، الوسط) بشكيل اول حكومة اغلبية في النرويج خلال ٢٠ عام . يمكن وصفها بأنها شكلت منعطفا جيدا في الحياة السياسية النرويجية لانها جاءت على خلفية حكومات اقليات منذ عام ١٩٨٥ ، فاللقاء التي يمنحها المجلس التشريعي للحكومة تتحقق عندما يتمتع عن اسقطها بملتمس رقابة، وهو سند قد يبدو سلبيا لكنه يسمح بقيادة حكومة الاقلية ، كذلك يمكن اكتساب النقمة بالاعتماد على سند المجلس التشريعي لحكومة الاغلبية وهو سند ايجابي عندما توفر الاغلبية التي لاتعارض الحكومة او تطالب بسحب النقمة عنها ، وقد تشكلت الوزارة من ١٩ وزير وهي اول حكومة اغلبية في برلمان النرويج منذ ائتلاف عام ١٩٨٣ - ١٩٨٥ الذي قاده المحافظون واول حكومة يشارك فيها حزب العمال في ائتلاف منذ الحرب العالمية الثانية وكانت المرة الاولى التي يدخل فيها الحزب الاشتراكي اليساري المناوئ لحلف الشمال الاطلسي والذي لديه ايضا نقاط اختلاف مع شركائه وقد احقظ التحالف الثلاثي بالاغلبية في الانتخابات التي جرت في ايلول سبتمبر عام ٢٠٠٩ ، اذ حصل على ٨٦ مقعدا من اصل ١٦٩ مقعدا مما اتاح له قيادة البلاد لاربع سنوات جديدة^٥ ، بقيادة رئيس الوزراء ينس ستولتبرج زعيم حزب العمال، وهذه هي المرة الاولى منذ ستة عشر عاما التي تعود فيها حكومة نرويجية الى الحكم مرة اخرى وقد شهدت الانتخابات اقبالا على التصويت من قبل الناخرين بما يقارب ٣,٥ مليون ناخب فقد تراجعت النسبة عن انتخابات عام ٢٠٠٥ والتي بلغت ٧٧,٨ % . كما شهدت تلك الانتخابات فوز اول امراة مسلمة من اصل باكستاني (هاديا طاجيك ٢٦ عاما) وحصولها على مقعد في البرلمان عن حزب العمل ،اما المقاعد فكانت كالاتي حزب العمل ٦٤ مقعدا بنسبة ٣٥,٤ % ثم الحزب الاشتراكي ١١ مقعدا بنسبة ٦,٢ % وحزب الوسط ١١ مقعدا بنسبة ٦,٢ % والتي تشكل ٨٦ مقعدا من اصل ١٦٩ مقعدا في البرلمان^٦ . وقد صدرت الازادة الملكية بتعيين شوتلتبرغ للمرة الثانية كرئيس للوزراء رسميا من قبل الملك هارالد في ١٧ اكتوبر عام ٢٠٠٩ . تتمتع الحكومة في النرويج كما هو الحال في الممالك الاسكندنافية الثلاثة وهولندا وبلجيكا بسلطة وقوة اكبر مما هو الحال في حكومات اوروبا باستثناء بريطانيا وذلك على الرغم من قيامها على نظام التمثيل النسبي والاحزاب الجامدة ، ويعمل (دوفيرجي) ذلك بالطابع الواقعى والعملى لبرامج الاحزاب في الدول الاسكندنافية اذ يستطيع الكثير منها الاتفاق فيما بينها على وضع خطة مشتركة للعمل والمهن على تطبيقها بروح واحدة^٧ .

لقد اصبح دور الاحزاب يقرر ما هو ديمقراطي وشريعي واقتصادي حيث يحتاج الى جعل القرارات مبررة مما يجعل المعالجة عادلة ومتباوحة حسب المصلحة العامة والنفع المشترك^٨ وما لاشك فيه فان الاستقرار يؤدي دورا

^٥ فوز اول مسلمة بمقد ا برلماني في تاريخ النرويج،شبكة الاعلام العربية،علموقـع

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=300059&pg=2

^٦ تحالف اليسار يفوز بالانتخابات النرويجية،Centre-left wins Norwegian elections، تقرير من الانترنت على موقع

<http://www.europeanvoice.com/article/2009/09/centre-left-wins-norwegian-elections/65866.aspx>

^٧ دفع جعفرصادق، مصدر سابق ص ١٧٩، عن موريس دوفيرجي، النظم السياسية ترجمة احمد حسين عباس، مراجعة ضياء الدين صالح

القاهرة مؤسسة المهدى للطباعة والنشر، بيروت بلا سنة طبع من ٩٠-٨٦

^٨ د فرح ضياء حسين مبارك الصفار ، المركز الدستوري للاتحاد الأوروبي اطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية / ٢٠٠٦ ، ص ٢٢١ .

كيرا في نجاح النظام الديمقراطي وهذا يتمثل ليس في النرويج فقط وإنما في الدول الاسكندنافية الأخرى (السويد والنرويج والدنمارك) فالحكومات التي تتشكل في المالك الاسكندنافية تكون حكومات متجانسة مكونة من حزب واحد ويكتفي حلفاؤه بتأييده عبر تصويتهم في البرلمان، ورغم أن دعماً كهذا لا يدوم إلا نادراً غير أن منظومة حكومات الأغليبية هذه تتطبق غالباً على المالك الاسكندنافية، ويشهد المشهد السياسي في النرويج تنافس قوى عدة على الساحة السياسية وتتيقّن عملية التناقض بين القوى السياسية في النرويج من روح النظام الديمقراطي السائد في أوروبا وتحلّى ظاهرة تعدد الأحزاب في مملكة النرويج إلا أنها تختصر في تكتلين، اليمين الذي يضم الفلاحين والمحافظين واليسار الذي يضم الاشتراكيين والاحرار وقد طغت أخيراً على المالك الاسكندنافية الثالثة النزعية الاشتراكية التي تشخيصها الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية الحائزة على أغلبية في البرلمان فتحكم بها ولا تعارض بها حكومات الأقلية وحتى عندما لا تشارك الأحزاب الاشتراكية في الحكم فإن الحكومات لا تسير إلا بسند لها سلباً أويجاباً^{٦٣}.

إن الأحزاب السياسية تستمد قوتها من قاعدتها الجماهيرية من تلك العلاقة المنطقية بين الإيديولوجية والقاعدة الاجتماعية فاليسار الاشتراكي يستمد قوته من العمال الفقراء والراغبين أما اليمين المحافظ فيحصل على تأييد العناصر المزدهرة من أصحاب المصانع والمزارع الكبيرة ومن المنتجين إلى مستويات المديرين والمهن الحرة وعناصر كنيسة في حين يكتفي الوسط النرويجي الديمقراطي بتأييد الطبقات المتوسطة كصغار أصحاب الاعمال والموظفين والجماعات المهنية المعارضة لتدخل الدين في السياسة^{٦٤}.

وتعدّ الانتخابات في النرويج كل سنتين في حين تجري الانتخابات العامة كل أربع سنوات، ينتخب فيها المواطنين ممثّلين لتمثيلهم في البرلمان النرويجي. كما تقدّم انتخابات السلطة المحلية ومجالس المحافظات كل أربع سنوات أيضاً، أما موضوعات وبرامج الأحزاب السياسية فستحتوّذ عليها مسائل إصلاح إدارة الحكم وتوفير الرفاهية للشعب النرويجي وعلاج مشكلات العمالة والاجور ومكافحة الازمات الاقتصادية ومعالجة البطالة وآhadat تنمية اقتصادية وعلاقات صدقة وتقرب بين الشعوب ونبذ الحرب والابتعاد عنها. ومنذ الثمانينيات من القرن المنصرم لم يحصل أي حزب في الانتخابات على الأغلبية المطلقة^{٦٥}.

يظهر المشهد السياسي تنافس ستة أحزاب مهمة ولها ثقلها في الحياة السياسية في النرويج، فضلاً عن الحزب الشيوعي الذي لم يحصل على مقاعد في مجلس النواب لدورتين متتاليتين^{٦٦}:

١- حزب العمل (DNA)؛ تأسس الحزب في عام ١٨٨٧، وبعد من اكير الأحزاب في النرويج منذ عشرينيات القرن الماضي وقد حقّق نجاحات كبيرة وتمكن من البقاء في صدارة الأحزاب عندما شكل حكومة في عام ١٩٣٥ واستمر على رأس الحكومة على مدى ثالثين عاماً بـاستثناء مرحلة الاحتلال الألماني وكانت له قاعدة برلمانية مطلقة لمدة من (١٩٤٥ - ١٩٦١)، وقد حصل عام ١٩٨٥ على ٧١ مقعداً نسبة ٦٤٠٪ من الأصوات وهو يحظى لحد الان بموقعة بوصفه اكير كتلة انتخابية في النرويج ، قاعدته الاكير تتواجد في المجالس البلدية من البرلمان

^{٦٣} د.فتح جعفر صادق، مصدر سابق ص ١٧٩، ١٧٤، ١٧٤ عن عبد الهادي بوطالب، النظم السياسية العالمية المعاصرة، الدار البيضاء دار الكتب طا سنة ١٩٨١ ص ٤٥ - ٤٦ .

^{٦٤} المصدر السابق، ص ١٨٦

^{٦٥} شهاب رستم، مصدر سابق .

^{٦٦} شهاب رستم، مصدر سابق وكذلك انظر: تحالف اليسار يفوز بالانتخابات النرويجية، مصدر سابق، ايضاً الأحزاب السياسية، تقرير من الانترنت على موقع <http://introarabisk.cappelendamm.no/c34240/artikkel/vis.html?tid=34356>

. منهجه ريكالي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وبؤد التخطيط المركزي والتدخل الحكومي في الاقتصاد وكان من مؤيدي سياسة حلف شمال الاطلسي في اربعينيات القرن الماضي وقد محاولة ربط الترويج بالسوق الاوروبية المشتركة ولكنه تخلى عن ذلك بعد ان اظهر الشعب ممانعه بهذا التوجه . يهتم بمسائل البيئة ،ويعمل على ان تكون الترويج خالية من التلوث ويؤكد على مسائل الرعاية الاجتماعية .

وقد غير بعضا من ثوابته ومنهجه وتحول الى سياسة السوق الحرة والشخصية مما ادى الى تحول مؤيديه عنه عام ٢٠٠١ الا انه استعاد موقعه في الصدارة لدورتين انتخابيتين متتاليتين وقد حصل على اعلى نسبة من المقاعد في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٩ .

٢-الحزب المحافظ (H) : يعود تاريخ تأسيسه الى عام ١٨٨٤ وممنذ ستينيات القرن الماضي شكل احد العناصر الاساسية في تحالف اليمين ويأتي بالدرجة الثانية بعد حزب العمال من حيث القوة شكل عام ١٩٨١م ولاول مرة حكومة اقلية تم توسيعها لتصبح حكومة اغلبية بعد تحالفه مع حزب الوسط وحزب الشعب المسيحي . اما منهجه فهو يميي محافظ في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ،على صعيد السياسة الخارجية موقفه ذات نكهة اوروبية فقد طالب بالبقاء في الاتحاد مع السويد في استفتاء عام ١٩٥٥ على شرط المساواة و يؤيد بقوة التقارب مع حلف الناتو وكان من اقوى المؤيدين للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة هذا الامر الذي اثر على شعبيته عندما رفض الشعب مسألة الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة ، ثم ما لبث ان استعاد موقعه السابق بعد تغير المعطيات السياسية الداخلية وهو حزب اصلاحي ي يعمل ضمن اطار المؤسسات الاجتماعية وقد حصل على المرتبة الثالثة في انتخابات عام ٢٠٠٩ .

٣- حزب الشعب المسيحي (KRF): يعود تأسيسه الى عام ١٩٣٣م وقد احتل المرتبة الثالثة بالنسبة للاحزاب النرويجية بعد الحرب العالمية الثانية مبادئه ذات طابع اصولي مسيحي يؤكد على اهمية القيم المعنوية والاخلاقية المسيحية وهذا ما يميزه عن الاحزاب الاخرى اما في القضايا الاقتصادية فهو يختلف مع حزب العمال وينتفق معه في المسائل الاجتماعية . صوت ضد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي تحالف مع احزاب الوسط وشكل معها حكومة للسنوات من ١٩٨٣-١٩٨٦ ثم عام ١٩٨٩ واخيرا عام ٢٠٠٢ .

٤- حزب المركز (SP) : شكل هذا الحزب في العشرينات من القرن الماضي من اجل التحدث بصوت الفلاحين وحماية مصالحهم وكان يسمى (العصبة الزراعية) ومن ثم تبدل الاسم الى (حزب الفلاحين) وفي عام ١٩٥٩ تغير الى (حزب المركز) وهو يضع الشعب والريف والبيئة في صدارة اهتماماته اذ يتضمن برنامجه الانتخابي القضايا التي تؤثر على الريف والصناعات الأساسية (الزراعة والغابات وصيد الأسماك) وبعد من المؤيدين المتحمسين لدولة الرفاهية لذا فانه يؤكد على مسائل إعانات الرفاهية ، شكل الحزب حكومة عام ١٩٣١-١٩٣٣ تحالف حزب المركز/السنتر/مع حزب اليمين والحزب الشعبي المسيحي وحزب اليسار مرات عدة النسب التي حققها في الانتخابات وهي نسب متواضعة بالقياس الى الاحزاب الكبيرة الاخرى .

٥- حزب التقدم اليميني (FRP) : حزب متطرف يسعى للحصول على مكاسب انتخابية من خلال اثارة مشاعر الكراهية وتوجيه النعرات القومية والدينية في عام ١٩٨٥م حقق نسبة ٣،٧% لا انه وبعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ حقق نسبة ١٥% من اصوات الناخبين بسبب معاداته لوجود المسلمين في الترويج مما وضعه في المرتبة الثالثة بالنسبة للمتنافسين وقد حقق المرتبة الثانية في الانتخابات الاخيرة ما يعني وجود تيار معادٍ للجانب تزداد وتيرته بشكل مضطرب الا انه ليس بالضرورة أن تكون المسالة قطعية بهذا الاتجاه ربما تكون مقاطعة بعض الفئات المعتدلة

للاتخابات الاخيرة هي التي تسببت في ارتفاع حظوظ هذا الحزب ويشار الى ان احد اسباب التطرف ضد الاجانب هو ارتفاع معدلات الجرائم والمخالفات القانونية والتي يقف ورائها بعض الاجانب .

٦ - حزب اليسار الاشتراكي(SV): تأسس حركة جماهيرية في عام ١٨٨٤ ، بعد تلامح الاتجاهات اليسارية فيما بينها ، وشكل حزب اليسار اول حكومة له في العام نفسه ويسبب عدموضوح برامجه وتدخل اتجاهاته وافكاره المختلفة حصل فيه انشقاق الحركة اليسارية عنه وخرج منه الراديكاليون وحركة التجدد .
في عام ١٩٠٨ تحول الحزب الى الاتجاه الاحمر وانته فكرا اشتراكيا اثثرا ميلا نحو الشيوعية الموجودة في اوروبا الشمالية الاسكندنافية ، استلم السلطة من ١٩١٣ - ١٩٢٠ بعد تأييد البرلمان لهم وقد تراجع موقعه بنهاية عقد الثمانينيات .

٧-حزب الشيوعي النرويجي(V): هو من الاحزاب الصغيرة الاقل اهمية في النرويج ولا يمتلك قاعدة مهمة وهذا ربما يعود الى طبيعة المجتمع النرويجي المرفه ، اذ انه حتى الطبقات الفقيرة منه تمنح اصواتها للحزاب الكبيرة مثل حزب العمل والذي يمكنه موقعه من ثلثية تطلعات الفئات الصغيرة من الشعب في الوقت الذي تعد افكار الحزب الشيوعي ونظرياته بعيدة عن الواقع مما يجعله حزبا غير مؤثر على الحياة السياسية .

ويوضح الجدول الآتي النسب التي حققتها تلك الاحزاب في الانتخابات العامة والتي جرت في ايلول

سبتمبر/ ٢٠٠٩ مع مقارنتها مع نسب عام ٢٠٠٥

^{٦٧} نتائج انتخابات ٢٠٠٩ التي حققتها الاحزاب السياسية الرئيسة في النرويج

	Ideology, Affiliation, Founding	2009	Seats	2005	Seats
	<u>Det Norske Arbeiderparti (DNA)</u> Norwegian Labour Party حزب العمل	Social democracy الديمقراطي الاجتماعي PES, SI 1887	35.4% 64	32.7% 61	
	<u>Fremskrittspartiet (FRP)</u> Progress Party حزب النعم اليميني	Conservative liberalism; Right-wing populism - 1973	22.9% 41	22.1% 38	
	<u>Høyre (H)</u> Right الحزب المحافظ	Liberal conservatism EPPa, IDU 1884	17.2% 30	14.1% 23	
	<u>Sosialistisk Venstreparti (SV)</u> Socialist Left Party حزب اليسار الاشتراكي	Democratic socialism; Eco-socialism, Euroscepticism NGLA 1975	6.2% 11	8.8% 15	
	<u>Senterpartiet (SP)</u> Centre Party	Centrism; Agrarianism, Environmentalism, - 1920	6.2% 11	6.5% 11	

^{٦٨} جدول نتائج انتخابات ٢٠٠٩ التي حققتها الاحزاب السياسية الرئيسة في النرويج على موقع <http://www.parties-and-elections.de/norway.html>

	حزب المركز	Euroscepticism						
	Kristelig Folkeparti (KRF) Christian People's Party حزب الشعب المسيحي	Christian democracy; Social conservatism	EPP ^{٥٠} , CDI 1933	5.5%	10	6.8%	11	
	Venstre (V) Left الحزب الشيوعي	Social liberalism	ELDR ^{٦١} , LI 1884	3.9%	2	5.9%	10	
	Others	-	-	2.7%	-	3.1%	-	
	Total	-	-	-	169	-	169	
	Turnout	-	-	75.7%		77.1%		

© 2009 Wolfram Nordsieck. Source: Kommunal- og Regionaldepartementet (<http://www.valg.no>). Archive: Elections 1945-2001

www.valg.no) . Archive: Elections 1945-2001

٣ - **السلطة القضائية :** تتمتع السلطة القضائية في النرويج بالقوة التي تستمدتها من نعمتها بالحصانة والضمانات في النظام السياسي النرويجي ، هذه القوة تتخلل لها القيام بوظائفها في استقلال كامل عن السلطتين التنفيذية والتشريعية وتعد حماية الدستور احد وظائف المحكمة العليا .

القضاء النرويجي مستقل عن السلطتين التشريعية والتنفيذية وغير تابع لها وهو وحده مختص بولاية الفصل في المنازعات ذات الصفة القضائية ويشرف على حسن تطبيق قوانين السلطة التشريعية ويحسم المنازعات الناشئة عنها ، ولا تتعدى دورها الاختصاصات والسلطات الأخرى وبذلك يمكن القول بأن القضاء يرسى دعائم دولة القانون وبيني صرح العدالة ويحمي حقوق النرويجيين وحرياتهم .

ان الحقوق الفردية وفقا للديمقراطية النرويجية تعد حقوقا ثابتة ولصيقة بالمواطن بحيث لا يجوز التعرض لها او النزول عنها فهي حقوق تابعة للمواطن بوصفه انسانا ولا تمارس السلطة سوى اختصاصات سلبية تتمثل في ان تحول دون التعرض لثواب الحقوق او مصادرتها او تقديرها فالمواطن في النرويج هو محور النظام السياسي .

اما على سلطة قضائية في النرويج فهي المحكمة العليا ويقوم الملك بتعيين قضايتها ولها مهام استشارية اذا ان الحكومة تطلب رأي المحكمة العليا في النواحي القانونية لاي اقتراح وتقدم آراءها الاستشارية الى الهيئة التشريعية عند الطلب^{٦٨} .

^{٦٨} دفتح جعفر صادق ، مصدر سابق ص ١٨٩ .

الخاتمة :

احتلت النرويج موقعًا دوليًّا متميًّزا وبانت في مقدمة دول العالم في تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، ومن المؤكَّد فان ذلك يعود نجاحاً لسياسة الدولة ومنهجها ، إذ تمكنت من توظيف المقومات الطبيعية والجغرافية المتميزة للنرويج لاجل تحقيق مكاسب اقتصادية فضلاً عن الاعتماد على الموارد الاقتصادية الكبيرة والمتنوعة التي تمتاز بها النرويج ، ويمكن رصد مجموعة من السياسات التي اعتمدها حكومة النرويج من أجل استثمار تلك الموارد وتوظيفها بالشكل الأمثل فيما يأتي :

١. اعتماد سياسة داعمة لقطاع الزراعة ، إذ يشكُّ أحد العوامل المهمة والمؤثرة في نمط الاستقرار السكاني والنشاط الاقتصادي في النرويج وركن من أركان الأمن الغذائي في أوقات الأزمات ، ،لذا بذلت الجهد من أجل تطويره وصولاً إلى حالة الاكتفاء الذاتي ، فحملية المنتجات من خلال الدعم الذي يقدم لل فلاحين والاهتمام بمستوى دخل المزارعين وجعله يضاهي مستوى أجور عمال الصناعة ساهم في الحفاظ على إعداد المشغليين بهذا القطاع وعدم تحولهم عنه، أما قطاع الغابات والذي ارتبط وجوده بحرفة صناعة الأخشاب والتي تكتسب أهمية تتعلق بقدر مساهمته في الدخل القومي وما يمثله في تراث النرويج وحاضرها ومستقبلها إذ جرى توظيف الانهار والمساقط المائية لتسهيل عمله وفي توفير الطاقة الكهرومائية والتي تعد النرويج قياساً إلى سكانها من أكبر الدول المنتجة لها في العالم فضلاً عن الاهتمام بزيادة الرقعة الغابية من خلال برامج تشجير واسعة مما يحافظ على تلك الثروة كرصيد للأجيال القادمة فضلاً عن دورها في معالجة التغيرات المناخية وما توفره من أماكن سياحية وترفيهية تجعلها من أجمل المناطق في العالم .
٢. وفيما يتعلق بحرفة الصيد وصناعة السفن فإن هذا القطاع يدخل في صلب اهتمام الحكومة وبرامجهما وسياساتها الداخلية والخارجية والتي تهدف إلى الحفاظ على حقوق الصيد في مياه النرويج ، وقد انصبت الجهود باتجاه ديمومته وتطويره والحفاظ على سلامة مياه البحار المحيطة بالنرويج لاسيما في المناطق التي

- توفر حقول الصيد الكبري ،كما ادخل هذا القطاع في مجال البحث العلمي من اجل ايجاد حلول للمشاكل التي تعززه واستثمار مصاиده بالشكل الامثل والحفاظ على ثرواته وحماية الاحياء المهددة بالانقراض .
٣. اما الثروات الاحفورية كالنفط والغاز والتي تعد من اهم ممتلكاته النرويج من موارد طبيعية باحتياطياتها الكبيرة منها قياسا الى حصة الفرد الواحد فيما تساهم به في الناتج القومي في الوقت الحاضر وكرصيد لاجيال القادمة ، فقد اعتمدت الحكومة فيها برنامجا خاصا لاجل الحفاظ على تلك الثروة وعدم تبديدها ولتفادي ما يمكن ان يتسبب عنها من ضرر على القطاعات الاقتصادية الاخرى والبيئة ايضا وقد اشتركت جهات عده في صياغته وتنفيذها منها البرلمان وزارة المالية والجهات ذات العلاقة بملف الطاقة ،لاسيما في مجال تشريع القوانين ووضع الخطط والرقابة على الواردات فقد اشتراط عرض خطط تطوير حقول النفط على البرلمان للمصادقة عليها قبل الشروع بالتنفيذ مما ساعد على دعم مبدأ السيطرة الوطنية ، كما ساهم قيام وزارة المالية بالتخفيض الشامل على تقادى الاضرار للصناعات الاخرى قبل وقوعها ،كل ذلك اسهم في الحفاظ على تلك العائدات ومنع تبديدها او التلاعب بها وساعد في استثمارها بالشكل الامثل ، مما عده الكثيرون نجاحا لتلك التجربة في مجال استثمار الثروة النفطية ونموذج ينبع لاخرين الاحذاء به .
٤. ان اهتمام الحكومة بقطاع الطاقة وتوفيرها من مصادر طبيعية قليلة التكلفة كالطاقة الكهرومائية مثلا قد اسهم بتقليل تكاليف الطاقة بالنسبة لبناء البلد فضلا عن دعم قطاع الصناعة وتقليل التكاليف المرتبطة بالعملية الانتاجية مما منح المنتجات النرويجية قدرة تنافسية اكبر بالنسبة الى المنتجات في دول اخرى والتي لديها مستوى معيشي مماثل للنرويج ،ويأتي اهتمام الحكومة بقطاع الطاقة المتقدمة ايضا ضمن الاطار نفسه فضلا عن السعي للحفاظ على سلامه البيئة وتقليل الانبعاثات الحرارية المتسببة في التغيرات المناخية ،وتنواصل حكومة النرويج مع الجهات الدولية بهذه المجال فهي من الموقعين على بروتوكول كيوتو وتلتزم بقرارته وبما يصدر من قرارات في المؤتمرات المماثلة والتي تعقد بشكل دوري مما يؤشر حالة الشعور بالمسؤولية والموقف الداعم للجهود الدولية بهذه المجال .
٥. ان ادارة وتنمية الموارد الطبيعية في النرويج كان له الاثر المباشر في رفد الاقتصاد النرويجي ودعم مرتكزاته ليصبح اقتصادا شاملأ يجمع بين الحرف والصناعات القديمة وبين الوسائل والابتكارات الحديثة كما ان سيطرة الحكومة على قطاعات رئيسية في الاقتصاد اسهم في تطويرها والحفاظ عليها من الهدر ووضعها في خدمة الاقتصاد القومي من اجل توفير الدعم والحماية له في وقت الازمات كما حصل مع الازمة العالمية (ازمة القروض العقارية لعام ٢٠٠٩، ٢٠٠٨) وتلقيت بعاتها الضارة على البلاد ،وكذلك فان اعطاء دور الشركات الخاصة للعمل في قطاعات اقتصادية رئيسية كقطاع النفط ساهم في خلق حالة من المنافسة بينها من جهة ومع الشركات الحكومية من جهة اخرى فضلا عن المكاسب المتحققة من استثمار رؤوس الاموال الوطنية ، كل ذلك انعكس بشكل ايجابي اذ باتت النرويج اليوم تصدر النفط والتكنولوجيا وتنتشر شركاتها العاملة في هذا المجال في مناطق عديدة من العالم لاسيما دول الخليج النفطيه ومنها العراق ،ويفضل حسن استغلالها وبفضل ماتحقق من فوائض مالية زiadة على ما تمتلكه النرويج من قرارات تقنية صناعية وامكانات في جميع الحقول ،فقد اصبحت من اكثر الدول رفاهية من حيث دخلها الاجمالي وفي الوقت نفسه فقد حافظت على شكل وتنوع اقتصادها وتلافي الوقوع بالمشاكل المتعلقة بتعطیف القطاع النفطي على القطاعات الاقتصادية الاخرى والذي قد يرتب خلاً بنیوا في الاقتصاد الامر الذي يعد اليوم احد مقومات النجاح

السياسي بالنسبة لها ايضاً.

٦. تعتمد النرويج قوانين اجتماعية تتعلق بالطبقة العاملة والتي تحتوي على ضوابط وصيغ لحماية مصالحها وتوفير شروط العدالة الاجتماعية لها، فضلاً عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تعد الافضل على مستوى العالم ، وكذلك توفير الرعاية الصحية من خلال مؤسسة الضمان الصحي . وقد اشرت السياسات المتعلقة بالتعليم والثقافة ،وبالتالي من الاممية بحسب تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الامم المتحدة والمنظمات الثقافية الأخرى ،وتنشر المكتبات العامة في المدن النرويجية كافة،وهكذا فإن الرعاية والاهتمام بهذا المجال قد اسهمت في تطور المجتمع فالشعبو لانتظور الا بالعلم وتعزز النرويج من البلدان المستقطبة للعقول والكفاءات حتى في اوروبا بما توفره من فرص علمية وبحثية واجواء عمل مناسبة ورعاية لها من قبل الحكومة ايضاً.

اما نظامها السياسي فيعد من اكثر الانظمة استقرارا وتعمل فيه ثلاثة سلطات (التشريعية ، والتنفيذية والقضائية) تتعاون فيما بينها في ادارة الدولة وعلى مبدأ الفصل بين السلطات وبالاستناد الى دستورها لعام ١٨١٤ ، فالمجلس التشريعي هو السلطة الرقابية على الحكومة المتكونة من الملك ورئيس الوزراء ، وهي مسؤولة امام البرلمان فقط ، ويمتاز النظام السياسي في النرويج بأنه يسمح بقيام حكومة اقلية تعتمد على سند الاغلبية في مجلس النواب وذلك بعدم تصويت تلك الاغلبية ضدها او حجب الثقة عنها ، ومن التارىخ اللجوء الى حل البرلمان او اجراء انتخابات تشريعية في غير موعدها المقرر (كل اربع سنوات) ويجري تداول سلمي للسلطة بين الاحزاب السياسية التي تتضمن ضمن تكتلين هما اليسار واليمين ، اذ تدعى الاحزاب الاشتراكية المعتدلة الاكثر شعبية في تاريخ النظام الديمقراطي في النرويج والتي تمتلك الاغلبية في البرلمان فهي اما ان تكون حاكمة او ان الحكومة لا تستطيع السير الا بسندتها . وقد احتفظ تحالف اليسار الحاكم والمكون من احزاب (العمال ،اليسار الاشتراكي ،المركز) برئاسة الحكومة عندما فاز في انتخابات ايلول سبتمبر / ٢٠٠٧ وحقق الاغلبية البرلمانية وهذا مؤشر آخر على الشعبية التي تحظى بها الاحزاب المشكلة للحكومة والمرتبطة على نجاح برامجها وادائها الحكومي .

ان النجاح الاقتصادي الذي تخرّج به النرويج اليوم يعد واحد من اهم مقومات نجاحها السياسي والذي اعتمد في جزء كبير منه على قاعدتها الاقتصادية والاجتماعية ، فقد تمكن النرويجيون من بناء نظام سياسي ديمقراطي يعد الاكثر استقرارا في العالم وحتى بالقياس الى ديمocraties اوروبية اخرى ،لذا فقد اكتسب المصداقية والثقة في نظر الاخرين لهم وفي تعاملاتهم معهم .

لقد ساعدت حالة الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي شعب النرويج على توسيع اهتماماته في مجالات البحث العلمي والحفاظ على سلامة البيئة وحماية الحياة فيها زيادة على ماتوليه الدولة من اهتمام بمسائل الصحة والتعليم والثقافة مما يضعه على الطريق الصحيح ليخطو خطوات متسرعة نحو مزيد من الابداع والإنجازات الحضارية .